القصص الإلكترونية المقدمة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة

إعداد

د. محمد محمود موسى
مدرس المناهج وطرق التدريس
كلية التربية بنى سويف

د. وفاء محمد سلامة
مدرس تربية الطفل
كلية البنات. جامعة عين شمس

القصص الإلكترونية المقدمة
لأطفال مرحلة ماقبل المدرسة

أولاً: المقدمة:

تمثل مرحلة الطفولة البذور والجذور فى بناء الإنسان، وتشكل إلى حد كبير نوع التنشئة والرعاية التى تحظى بها شخصية المواطن عبر مراحل نموه ، فكراً ووجداناً وسلوكا ولغة مما يؤثر فى صياغة مستقبل الوطن ، وهو يقتحم تحديثات القرن الحادى والعشرين بما تحمله من نتاج الثورة العلمية والتقنية(مردان ، ٢٠٠٢، ص٣٣) .

والقصة من الوسائل الفعالة فى تكوين شخصية الطفل وتربية ذوقه وخياله وتهذيب خلقه ، وهى طريقة لتربيته وتعليمه ، حيث يكتسب عن طريقها المعارف والاتجاهات السلوكية ، وقيم مجتمعه بما يناسب مستوى نموه وقدراته ، لذلك فالنشاط القصصى يعتبر من الأنشطة التربوية الأساسية فى رياض الأطفال نظراً لتأثيره العميق فى شخصية الطفل (الأسعد ، ٢٠٠٠، ص ٩١) .

وتمثل قصص الأطفال الجانب الأكبر من كتب الأطفال، ولها النصيب الأوفى، كما أنها من أبرز أنواع أدب الأطفال ، ويعتمد عليها كُتاب الأطفال فى عرض أفكارهم ، وفى توصيل المعلومات إلى الأطفال ، ويرجع الاهتمام بها إلى أن الطفل يميل بطبيعته إلى القصة ، يتشوق إلى سماعها أو قراءتها ، أو يشهد حوادثها تُمثل أمامه ؛ لأن فى القصة حركة حياة تثير انتباهه وتجدد نشاطه ، فضلا عن أنها تغذى خياله وتثير انفعالاته وتشبع احتياجاته إلى المعرفة والثقافة .

وعن طريق القصة يتعلم الطفل الكثير من المعارف وآداب السلوك وخصائص الأشياء ، وقوانين الطبيعة ، والحيل المختلفة التى يمكن أن يتخذها الإنسان للنجاة من الأخطار والمآزق .

وقد لاحظ كثير من المربين والأدباء إقبال الطفل على القصة ، ورغبته فى قراءتها والاستماع إليها ، ومحاولة تقمص مواقفها ومحاكاة شخصياتها ، ذلك أن القصة

تتضمن مقدرة ذاتية على الاستجابة لحاجات الطفل ورغباته ، إضافة إلى تغذيتها خياله .(العلى ،٢٠٠٢، ص ٧٩) .

ويعد النشاط القصصى من أكبر الأنشطة التى تنمى المهارات اللغوية لدى الطفل ، فالقصة فى رياض الأطفال تساعد على تنمية خيال الطفل ، وتربى وجدانه وتنمى ذاكرته ، وتساعد على تنمية الانتباه الذى يعنيه على حسن الفهم ،وتحصيل المعرفة حيث إن الانتباه أول خطوة من خطوات التفكير العلمى ، كما أنها تطبعه على حسن الاستماع الذى يعد أساس الفهم وحسن الفهم أساس لحسن الكلام والتعبير عما يجول فى النفس من أحاسيس وأفكار ، كما أن القصة تساعد فى استمالة الطفل إلى التعليم وتحببه فى الإطلاع والقراءة فيما بعد وتزيد من خبراته و تنمى معارفه العامة وتساعده على حل مشكلاته ، كما أن فيها متعة وتسلية للطفل بما تشتمل عليه من جمال الفكرة.(شحاته ، ١٩٩٢، ص ٣٢) .

وغالبا ما تنمو ثروة الطفل اللغوية من خلال القصص ، بل وأيضا يستقيم أسلوبه الأدبى ، إذا كان ما يقرؤه أدبا جيدا مناسباً لسنه ، ومشبعا لحاجاته وخصوصا أن للكلمات المطبوعة أو المسموعة فعل السحر على الطفل ، حيث تقوده إلى زيادة الحصيلة اللغوية ، وفى محاولة الطفل سرد القصة بعد سماعها أو قراءتها تدريب على التعبير عن أفكاره ، والسيطرة على لغته ، و تنظيم أفكاره وإصلاحها ، وبذلك يتمكن من اللغة والأسلوب. (قناوى، ١٩٩٤، ص ١٦٩) .

وقد أكدت بعض الدراسات أن استخدام القصة فى تدريس اللغة يؤدى إلى تنمية فنونها ومهاراتها لدى أطفال ما قبل المدرسة والصفوف الأولى من التعليم الأساسى ، ويتم ذلك كله إذا اختيرت المادة القرائية المناسبة التى تزيد من رغبات وميول الأطفال نحو قراءتها وفهمها واستيعابها .

وفى ظل الظروف المتغيرة ، واستجابة للتقدم التكنولوجى الذى غزا كافة المجالات ولا سيما مجال تعليم الأطفال وتثقيفهم ، فقد ظهرت فى الآونة الأخيرة أشكال ومضامين جديدة من الممكن أن تضاف إلى ثقافة الأطفال وأدبهم الحالى ، وهى القصص الإلكترونية سواء المنتجة على أسطوانات ليزر CD ROM أو المجلوبة بواسطة شبكة المعلومات الدولية (إنترنت) .

وقد استطاعت الشركات الأجنبية وبعض الشركات العربية أن تقدم للأطفال القصص الإلكترونية ، وأصبح السوق التجارى غارقا بها .

ولذا كان التفكير فى هذه الدراسة لتقويم الواقع الفعلى لقصص الأطفال الإلكترونية التى غزت الأسواق ، وأصبحت فى متناول أيدى الأطفال ، كما أنها تمثل أحد الوسائط التعليمية المستخدمة فى رياض الأطفال .

ثانياً : مشكلة الدراسة :

تحددت مشكلة الدراسة الحالية فى السؤال التالى:

ما الواقع الفعلى لقصص الأطفال الإلكترونية فى مرحلة ما قبل المدرسة ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية :

١- ما أهم أهداف قصص الأطفال الإلكترونية فى مرحلة ما قبل المدرسة ؟

٢- ما أهم القصص الإلكترونية التى تقدم للأطفال فى هذه المرحلة ؟ وكيف يتم اختيارها ؟

٣- ما أكثر أنواع القصص الإلكترونية تفضيلا عند الأطفال ؟

٤- ما سمات وخصائص القصة الإلكترونية الجيدة المقدمة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة ؟

٥- ما مدى إسهام القصص الإلكترونية المختارة للأطفال فى تحقيق الأهداف السلوكية ، والمعرفية والتثقيفية ، واللغوية والنفسية والوجدانية ، والاجتماعية والخلقية ؟

ثالثاً : الهدف من الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تقويم الواقع الفعلى لقصص الأطفال الإلكترونية فى مرحلة ما قبل المدرسة ،و تعرف جوانب القوة والضعف فيها ، وتقديم المقترحات فى هذا المجال .

رابعاً : أهمية الدراسة :

يمكن أن تفيد الدراسة الحالية فيما يلى :

١ - تعرف الواقع الفعلى لمرحلة ما قبل المدرسة يمكن أن يفيد فى الالتفات إلى هذه المرحلة المهمة من قبل القائمين عليها والاهتمام بها .

٢- تحديد طرق ومعايير اختيار القصص الإلكترونية للأطفال فى هذه المرحلة .

٣- مساعدة معلمات رياض الأطفال فى كيفية تناول قصص الأطفال الإلكترونية لتحقيق الهدف منها .

٤- توجيه نظر معلمات رياض الأطفال إلى كيفية تقويم أدائهم فى مجال أدب الأطفال .

٥- الوقوف على جوانب القوة والضعف فى مجال قصص الأطفال الإلكترونية فى هذه المرحلة لإمكانية تطوير اختيار وتصنيف وتناول وتقويم القصص الإلكترونية للأطفال .

٦- فتح الطريق أمام دراسات أخرى فى هذا المجال .

خامساً: حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على :

١- عينة من قصص الأطفال الإلكترونية التى تقدم للأطفال فى الروضة فى المرحلة العمرية من ٤ إلى ٦ سنوات .

٢- عينة من رياض الأطفال الحكومية (خمس روضات (بمدينة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة .

سادساً: منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفى المسحى الذى يقوم على تعرف الواقع الفعلى لقصص الأطفال الإلكترونية وطرق اختيارها وأهدافها ، وأنواعها ، ومدى إسهامها فى تحقيق بعض الأهداف .

سابعاً: خطوات الدراسة:

تسير هذه الدراسة فى الخطوات التالية :

١ - مسح الكتب والبحوث والدراسات السابقة فى مجال الطفولة وقصص الأطفال الإلكترونية فى مرحلة ما قبل المدرسة بهدف :

- إعداد بطاقة الملاحظة والمقابلة لتقويم قصص الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، مع التأكد من صلاحيتها للهدف الذى أعدت له .

- الاستفادة من إجراءات هذه الدراسات والبحوث ونتائجها فى إعداد أدوات الدراسة الحالية وتفسير نتائجها .

٢- إعداد معيار للحكم على قصص الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة وعرض نتائج الملاحظة والمقابلة لواقع قصص الأطفال الإلكترونية فى الروضة على هذا المعيار وتعرف جوانب القوة والضعف مع التأكد من صدقه وثباته .

٣- التوصل للنتائج وتفسيرها ومناقشتها ،وتقديم التوصيات والمقترحات المناسبة لتطبيقها .

ثامناً : مصطلحات الدراسة :

قصص الأطفال الإلكترونية :

هى مجموعة من الحكايات المؤلفة تعمل على وسيط إلكترونى وهو هنا أسطوانة الليزر أو الأسطوانة المدمجة أو CD ROM من خلال إضافة بعض التقنيات الجديدة المتعلقة بالصوت والصورة واللون والرسوم الكرتونية المتحركة والمؤثرات الموسيقية . وهذه الحكايات تعتمد على الوقائع والأحداث ، والحبكة القصصية ، والأشخاص ، والخط الدرامى ، والعقدة ولها زمان ومكان وتهدف إلى التعليم والتثقيف ، والإمتاع والتسلية.

مرحلة ما قبل المدرسة:

يقصد بها المرحلة التى تسبق دخول الأطفال إلى الدراسة فى الصف الأول من التعليم الأساسى ، وقد حددت فى الدراسة الحالية بالفترة من ٤ سنوات وحتى قبل السادسة (سن دخول المدرسة) .

التقويم:

يقصد بالتقويم فى هذه الدراسة الحكم على مدى تحقيق قصص الأطفال لأهدافها

المنشودة فى مرحلة ما قبل المدرسة (أى التنمية الشاملة لحواس الطفل وقدراته ومهاراته وميوله واتجاهاته ، وتمكينه من المبادىء الأولى للتربية الصحية والذهنية والأخلاقية والدينية والاجتماعية والجمالية بصورة متكاملة ، وكذلك إعداده فى المرحلة الأخيرة من مراحل الرياض لدخول المدرسة الابتدائية) .

الفصل الثانى: الدراسات السابقة

يتناول الباحثان فى هذا الفصل بعض البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ؛ وذلك للتعرف على مجالها وأهدافها وخطة دراستها وابرز ما توصلت إليه من نتائج ، ثم تعقيب على تلك البحوث والدراسات السابقة لإظهار ما بينها من أوجه تشابه أو اختلاف ومدى الإفادة منها فى تصميم هذه الدراسة .

١. دراسة رضوان (١٩٨٣) :

التى هدفت إلى الكشف عن أثر رواية القصص لأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية على نمو إدراكهم السمعى وتعبيرهم اللغوى ، وقد اعتمدت على المنهج التجريبى ، وتكونت العينة من مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة ، تتراوح أعمارهم بين ٣-٥ سنوات . وصاغت الباحثة مجموعة من القصص ثم سردتها على أطفال المجموعة التجريبية . وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات الأطفال فى كل من الإدراك السمعى والتعبير اللغوى قبل رواية القصص عليهم وبعده لصالح القياس البعدى ، وذلك فى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة .

٢. دراسة الشهاوى (١٩٨٨)

التى هدفت إلى التعرف على دور القصة فى تحقيق أهداف التربية فى المجال الجسمى ، والاجتماعى ، والروحى ، لسن ما قبل المدرسة ، وشملت العينة (٥٠) من معلمات رياض الأطفال ، و (٥٠) من أولياء الأمور ، وقد طبقت الدراسة استبيانا لمسح واقع قصص الأطفال والأهداف التى تحققها فى دور الحضانة . وقد توصلت النتائج إلى أن طريقة سرد القصص وطرق استثمارها يزيدان من فاعلية القصص فى إكساب الأطفال المعلومات المطلوب توصيلها إليهم ، كما أن البرنامج القصص الذى

أعده الباحث عمل على إكساب الأطفال بعض المهارات العقلية ، وتنمية خيالهم الابتكارى ، كما أكسبهم بعض السلوكيات الدينية .

٣.دراسة نيومان Neuma (١٩٩٠):

التى هدفت إلى التعرف على أثر استخدام التلفزيون كوسيط لنقل القصة للأطفال، كذلك النظر فى إمكانية فهم الأطفال لمحتوى القصة بدون تدخل الوالدين أو المدرس ، واستخدام نظرية المشاهدة كبديل للكتاب ، وكشفت نتائج الدراسة عن أن القصة بصفة عامة شىء محبب للأطفال ، ولكن وصولها بشكل جيد لهم يتطلب راويا جيداً ، وتهيئة للقصة ومراعاة لسن الأطفال واحتياجاتهم وميولهم ، كما أن القصة موصل جيد للقيم والاتجاهات وخاصة لصغار السن الذى لا يجيدون القراءة.

٤.دراسة إبراهيم (١٩٩١):

التى هدفت إلى تقويم الواقع الفعلى لقصص الأطفال فى مرحلة الروضة بمحافظة أسيوط ، وتعرف جوانب القوة والضعف فيه ، وتقديم المقترحات فى هذا المجال . وقد أعد الباحث معياراً لتقويم القصص ، وكذلك بطاقة ملاحظة ومقابلة تم تطبيقها فى رياض الأطفال. وقد أوضحت الدراسة أن هناك قصورا فى اختيار قصص الأطفال، و طرق تقديمها للأطفال وأساليب تدريسها وتقويمها والوسائل التعليمية وأهدافها التعليمية إلى غير ذلك من الجوانب التى تحتاج إلى تطور لبرنامج رياض الأطفال فى هذا الجانب ،وكذلك إعداد المعلمات للقيام بهذا الدور.

٥.دراسة بفرلى Beverly (١٩٩١):

التى هدفت إلى بحث الترابط بين القصص التى يرويها الأطفال وبين النص الأصلى كما ترويها المعلمة ، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبى ، وأوضحت النتائج أن محتوى قصص الأطفال تراوح ما بين الترابط التام بالنص الأصلى ، إلى الترابط الجزئى بالنص ، إلى عدم الترابط بالنص الأصلى .

٦.دراسة بيلور Pilor (١٩٩٥):

التى هدفت إلى تنمية مهارات رواية القصة لأطفال ما قبل المدرسة وقد تكونت العينة من مجموعة من أطفال رياض الأطفال ، و أوضحت النتائج أن مهارات

الأطفال فى سرد القصص أصبحت أكثر تطورا مع السن ، كما أن الأطفال قادرون على إعادة سرد القصص مع التوسع فى التخيل من خلال معرفتهم بالعالم .

٧.دراسة فرناندیز Fernandez (١٩٩٥):

التى هدفت إلى المقارنة بين مدى استجابة الأطفال للقصص المقروءة عليهم بواسطة الراوى (المعلمة ، واستجاباتهم للقصص الإلكترونية المعروضة باستخدام جهاز الحاسوب ، وقد تكونت عينة الدراسة من أربعين طفلا وطفلة فى سن السادسة، واعتمدت على تقديم عدد من القصص للأطفال باستخدام الأسلوبين السابقين يعقبهما تقديم بعض الأسئلة للأطفال ، وقد توصلت النتائج إلى أن الخبرة المكتسبة بواسطة القصة الإلكترونية تعادل الخبرة المكتسبة من خلال رواية القصة على الأطفال بواسطة الراوى ، كما أشارت النتائج أيضا إلى أن تفضيل الأطفال للقصة المقدمة من خلال الراوى أعلى من تفضيلهم للقصة الإلكترونية.

٨.دراسة أحمد (٢٠٠٠):

التى هدفت إلى تنمية المهارات اللغوية وبعض عمليات التفكير لدى طفل ما قبل المدرسة ، وذلك باختيار مجموعة من القصص الملائمة لأطفال ما قبل المدرسة وبناء التطبيقات التربوية المناسبة لكل قصة ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى ، وتكونت العينة من (٦٠) طفلا وطفلة من رياض الأطفال بمحافظة السويس ، وقد أوضحت الدراسة أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يفسر دور القصص فى إثراء مهارتى الاستماع والتحدث لدى الأطفال .

٩.دراسة محمد (٢٠٠١):

التى هدفت إلى التعرف على تأثير البرنامج القصصى فى تنمية خيال الطفل باستخدام أساليب عرض القصة (الرواية الشفوية ، مسرح العرائس ، القصة الحركية) . وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى ، واقتصرت على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-٦ سنوات ، و أوضحت الدراسة أن هناك علاقة قوية بين أساليب عرض القصة وتنمية خيال الطفل فى تلك المرحلة ، وقد أوصت

الدراسة بضرورة استخدام القصة الحركية والنشاط الحركى بصفة عامة فى رياض الأطفال.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض تلك الدراسات يتضح ما يلى :

- أكدت الدراسات (العربية والأجنبية) على الأهمية التربوية للقصة ودروها العظيم فى التأثير على النشء ، وخاصة فى المراحل الدراسية الأولى التى لا يجيد الأطفال فيها القراءة ، ويفضلون أن تقوم المعلمة بدور الراوية ، كما أكدت على أهميتها فى إكساب الأطفال مهارات اللغة .
- أوصت دراسة إبراهيم (١٩٩١) بضرورة أن يخصص وقت مناسب لقصص الأطفال فى البرنامج اليومى لأطفال الروضة تقدم من خلاله القصص المناسبة للأطفال ، وأن تدرب معلمة الروضة على كيفية اختيار القصة للطفل بحيث تناسب سنه ، وخصائص نموه وتشبع احتياجاته ، وأن تقدم القصة للطفل مصحوبة بعناصر التشويق وإثارة الحواس وتنويع طرق الأداء والتناول .
- أوصت الدراسات بضرورة استخدام القصة فى مرحلة رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية لما لها من دور ثقافى ، فهى تكسب الأطفال اللغة والقيم والاتجاهات وعناصر الثقافة الأخرى ، إضافة إلى دورها المعرفى الذى يتمثل فى تنمية النواحى المعرفية للطفل مثل : التفكير والتخيل والتذكر .
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى إعداد أدوات البحث وإجراءات تطبيقها .

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى أنها تناولت قصص الأطفال الإلكترونية ، وتقويمها بهدف التعرف على الواقع الفعلى لقصص الأطفال الإلكترونية فى مرحلة الروضة ، وتعرف جوانب القوة والضعف فيها .

وتعد هذه الدراسة ـ على حد علم الباحثين ـ الأولى من نوعها فى ميدان البحث العلمى .

الفصل الثالث: أدبيات الدراسة

يتناول الفصل الثالث عرضا لأدبيات الدراسة الحالية ، والتى تركز على محورين يمكن أن يمثلا دعائم لإطارها النظرى ، وتتمثل فى :

أ ـ القصة من حيث مفهومها ، وأهميتها ، وأهدافها ، وعناصرها ، وأنواعها .

ب ـ القصة الإلكترونية من حيث مفهومها ، إعدادها ، مزاياها .

وفيما يلى عرض لكل محور من هذين المحورين :

أ. القصة (مفهومها ، أهميتها ، أهدافها ، وعناصرها وأنواعها) :

مفهومها :

القصة نوع من الأدب له جماله وفيه متعة ، ويشغف به الصغار والكبار إذا أجيد إنشاؤه ، وأجيدت وساطته ، وأجيد تلقينه ، والقصة أدب مقروء أو مسموع ، وهى عند من لا يعرف القراءة أدب مسموع فقط ، أما للقارىء أدب مقروء ومسموع معا (عبدالمجيد ، ١٩٧٣، ص ١٢) .

ويقصد بالقصة كل ما يكتب للأطفال نثريا بقصد الإمتاع أو التسلية أو التثقيف ويروى أحداثا ، وقعت لشخصيات معينة سواء أكانت هذه الشخصيات واقعية أم خيالية ، وسواء أكانت تنتمى لعالم الكائنات الحية أم الجان . (طعيمة ، ١٩٩٨، ص ٤٢) .

وهى فن من فنون الأدب له خصائصه وعناصر بنائه التى من خلالها يتعلم الطفل فن الحياة ، وهكذا تسهم القصة فى بناء شخصية الطفل . (قناوى ، ١٩٩٤، ص ١١٦) .

ويقصد بها فى هذه الدراسة بأنها بناء فنى يعتمد على مجموعة من الأحداث التى لها حبكة تربطها ، وشخصيات تجسدها ، وزمان ومكان تدور فيه ، وتقدم فى الروضة بهدف بناء الشخصية المتكاملة للطفل ، وتنمية مهارات الاتصال الشفهى لديه ، وكذا تزويده بمجموعة من الخبرات والنماذج التى يدركها فى صور خيالية ، بالإضافة إلى تحقيق السعادة والمتعة .

أهميتها:

للقصة أهمية كبيرة فى بناء الشخصية ، وتنشئة الصغار وتربيتهم ، ذلك لأن الصغار بحاجة إلى ما يساعدهم على تحقيق النمو السليم المتكامل فى مختلف النواحى ، كما أنهم بحاجة إلى بيئة تهيىء لهم جوا اجتماعيا وثقافيا ، ومواقف مناسبة للخبرة ، والقصة تستطيع أن تهيىء البيئة المطلوبة ،والمواقف المناسبة للخبرة بعيدا عن الوعظ المباشر (الشيخ ، ١٩٩٧، ص ١٣) .

كما تساعد القصة الطفل على أن يتعرف على أشياء كثيرة وأشخاص كثيرين عاشوا فى زمان ومكان غير زمانه ومكانه ، وبذلك تتسع خبراته ويصبح على اتصال بأناس وأشياء كثيرة ، وأحداث ومواقف متعددة ، وأزمنة وأماكن مختلفة ، كما يتعرف على أشخاص من طبقات اجتماعية مختلفة ، ومستويات ثقافية متنوعة ، ولهجات متباينة ،ويتفاعل معها وتستقر فى نفسه انطباعات خاصة عن كل منهم ، وهو أثناء هذا التفاعل تنمو شخصيته ويكتسب خبرات متنوعة عن طريق تقمصه شخصيات القصة (عوض ، ١٩٩٨، ص ٦٠) .

كما تساعد القصة على تقريب المفاهيم المجردة التى تهتم بها التربية ، ويحرص عليها ديننا الإسلامى الحنيف فتبرزها فى صورة حسية مجسدة ، وخصوصا فى مفاهيم العقيدة الإسلامية ، والخلق السليم بأسلوب قصصى يتناسب مع المستويات الإدراكية للأطفال بطريقة متدرجة .

وتدل العديد من الدراسات التى أجريت فى مجال أهمية القصة للأطفال على أن للقصة دوراً كبيراً فى تثقيف الطفل ، وفى تكوين العديد من القيم والمثل لديه ، وفى تزويده بثروة لغوية يستخدمها فى فهم ما يقرأه فيما بعد . كما أن للقصة خاصة فى المراحل الأولى للطفولة دورا مهما من حيث معالجتها لبعض المشكلات التى قد يعانى الطفل منها ، مثل مشكلة تكيفه مع العالم الذى يعيش فيه ، أو أنها تمنح الطفل فرصة لكى ينفس عما يشعر به من رغبات مكبوتة فى داخله ولا يجد سبيلا للتنفيس عنها بسبب عوامل متعددة . وقد تكون القصة دافعا للطفل مشجعا له على الاشتغال بالعلم ابتكارا وإبداعا واختراعا أو تطويراً .(دياب ، ٢٠٠٤،ص ١١٠) .

أهدافها:

القصص الموجهة للأطفال تحمل أهدافا متنوعة ومختلفة ، ويمكن أن نجمل هذه الأهداف فى النقاط التالية : (حنورة ، ١٩٨٧، ص ١٠٧) (الشيخ ، ١٩٩٧، ص ١١٤) (دياب ، ٢٠٠٤، ص ١٠٨).

- تنمية لغة الطفل سماعا ، وتحدثا ، وقراءة ، وكتابة وزيادة ثروته اللغوية .
- تزويد الأطفال بالحقائق والقوانين العلمية وربطهم بالتطورات العلمية المختلفة.
- تزويد الأطفال بالقيم والفضائل ، وتنفيرهم من الرذائل والصفات المذمومة ، وتعويدهم احترام العادات والتقاليد والأعراف التى تسود المجتمع .
- تدعيم عقيدة الأطفال وإعطائهم فكرة واضحة عن الدين والوحدانية وربطهم بالقرآن الكريم والسنة الشريفة .
- غرس حب الوطن فى نفوس الأطفال والمحافظة على المرافق العامة للدولة والولاء لها.
- تدريب الأطفال على التذكر ، وتركيز الانتباه ، والتخيل ، وربط الحوادث بالحياة العامة ، والقدرة على حل المشكلات التى تواجههم ، والحكم على الأمور ، وحسن التعليل والاستنتاج وغيرها من القدرات العقلية.
- تنمية التذوق الأدبى لدى الأطفال بتقديم المعانى والأخيلة والأساليب الأدبية الجميلة .
- تمكين الأطفال من شغل أوقات فراغهم فيما هو مفيد ، والقضاء على الملل بالعادات الصحية السليمة التى تمكنهم من النمو الجسمى والصحى السليم .

عناصرها:

للقصة مجموعة من العناصر تتكامل فيما بينها لتكون الشكل النهائى لها ، وهذه العناصر هى:

الحدث:

هو لازم فى القصة لأنها لا تقوم إلا به ، وكل عمل قصصى سواء للكبار أو

للصغار لابد وأن يكون فيه مجموعة من الأحداث الجزئية بجانب الحدث الرئيس ، والأحداث الجزئية تقع لأناس ، أو حيوانات أو جماد تحدث منهم . وهذه الأحداث هى التى تكون باقى شخصيات القصة ، وأحيانا يكتفى الكاتب بعرض الحدث نفسه دون مقدماته أو نتائجه كما فى القصة القصيرة ، وأحيانا أخرى تكون حوادث القصة منفصلة أو غير متدرجة ، ومع ذلك فهى تحافظ على بنائها القصصى وذلك من خلال عناصر أخرى . (حلاوة ، ٢٠٠٢، ص٤١).

والحدث يحتوى على ثلاثة أبعاد هى : التمهيد والعقدة ومنها ما ينطلق الحدث إلى الحل ، ويستند القاص على الواقع أو الخيال فى الحصول على مصادر صنع الحدث الذى يعتبر العنصر الأساسى للعمل القصصى ورغم ذلك فإنه لا يستطيع وحده أن يقيم البناء القصصى إذ من الضرورى له المشاركة مع العناصر الأخرى ، والامتزاج بها والتفاعل معها لخلق العمل الفنى .

وقمة الحدث الدرامى فى قصص الأطفال الجيدة هى التى تتطور تطورا طبيعيا فى القصة حتى تصل إلى ذروتها ، ويسهل على القارىء متابعتها والتعرف عليها ، والأطفال يفضلون النهايات الخاطفة عقب الوصول إلى القمة الدرامية ، ويتوقون إلى حل مريح للعقدة ، والختام الجيد هو ما يجعل نهاية القصة متماسكة غير متهالكة . (الحديدى ، ١٩٩١، ص ١٧٧) .

كما أن الإسراف فى عنصر الحدث دون تلطف من الكاتب أو عدم وضوحه فى عرض الأحداث قد يجر القصة إلى التفكك بالإضافة على أنه يوقع الطفل فى الارتباك من كثرة الأحداث ، وبالتالى تضيع عليه فرصة التقاط الحدث الرئيس ، وتبين معنى القصة ، كما أنها تضيع متعته واستمتاعه بالقصة .

وينبغى فى القصة المقدمة إلى الطفل ألا تتضمن أكثر من عقدة حيث إن الطفل فى هذه المرحلة العمرية ليس لديه القدرة والإدراك الكافى ليتابع أكثر من عقدة فى القصة الواحدة .

الحبكة:

وللحبكة عدة عناصر ، منها ما يلى :

التوقيت: هو سير حوادث القصة فى سرعة أو بطء .

الإيقاع: هو التنويع فى درجات الانفعالات حتى يشعر القارىء بأن القصة تسير وفق قانون مرسوم .

التشويق: هو كل ما يعتمد عليه المؤلف من حيل ، وما يعرضه من أشياء ، مثل إخفاء سر معين عن القارىء تدور حوله أحداث القصة ، ويكشف للقارىء شيئا فشيئا ، حتى تصل الأحداث إلى العقدة أو الذروة ، وينبغى أن تكون العقدة أو الذروة غير مفتعلة حتى تصبح أكثر تعبيرا عن الحياة . (نجيب ، ١٩٩٠، ص ٧٦).

ومن الواجب مراعاة البساطة فى حبكة القصة الموجهة للأطفال بحيث لا تحتوى القصة على حوادث متشابكة وتعقيدات قد لا يستطيع الطفل فهمها ، أو ربما يضيع فى خضمها ، ويجب أن تكون حبكة القصص الموجهة للأطفال الصغار محتوية على مشكلة واحدة كلما أمكن ذلك . وعلى عدد محدود من الشخصيات التى تعمل لوضع حل لهذه المشكلة أو العقدة ، وكذلك فإن أحداث القصة يجب أن تكون ذات علاقة بعضها ببعض فى تسلسل منطقى مفهوم ، واحتواء الحبكة القصصية للصغار على مشكلة أو عقدة واحدة تأتى نتيجة أن الأطفال ليس لديهم الإدراك الكافى الذى يمكنهم من متابعة أكثر من مشكلة أو عقدة فى العمل القصصى الواحد ، وكذلك فإنهم لا يستطيعون فهم القصة المركبة ، أو أن يرجعوا إلى أحداث وذكريات حدثت فى العصور القديمة زمانا ومكانا . (دياب ، ٢٠٠٤، ص ١١٢).

الشخصيات:

والشخصيات فى قصة الطفل يجب أن تكون طبيعية ،وأن تكون مقنعة للقارىء وقابلة للتصديق ، قريبة من الواقع قدر الإمكان فى نموها وتصرفاتها وحديثها بطريقة تتمشى مع عمرها و جنسها وثقافتها وأصلها وتربيتها ، والشخصيات فى القصة على نوعين ، شخصية نامية أو متطورة ، وشخصية ثابتة . فالشخصية النامية أو المتطورة هى التى تنمو وتتطور مع حوادث القصة فتبدو حقيقة تعيش الحياة ، والكاتب الجيد بإمكانه جعل شخصيات قصته تنمو وتكبر وتتطور وتتغير أمام أعين قارئيه وسامعيه،

وهو قادر على جعل هذا التطور والنمو متدرجا ومقنعا حتى يتفق مع واقع الحياة الطبيعية .

أما الشخصية الثابتة فهى التى لا تتغير فى تكوينها فى كل مراحل القصة ، على الرغم من امتلاكها لخصائص فردية محددة ومرسومة بدقة ووضوح كامل ، وكمثال على الشخصية الثابتة شخصيات السندباد وعلاء الدين وجحا ، وفى كثير من القصص تنمو الشخصيات وتتغير لما يحدث لهم ، إلا أنه من الصعب جعل شخصيات تتغير فى القصص الموجهة للأطفال الصغار ، وذلك بسبب أن هذه القصص فى العادة قصيرة ولا تحتمل شخصياتها عملية التغيير أو النمو الذى ينتج عن مجموعة من الحوادث والعناصر التى تحتاج إلى وقت طويل . (حسين ، ١٩٩٨، ص ٢٤٨).

ولذلك يجب عند رسم الشخصيات فى قصص الأطفال مراعاة ما يلى (دياب ، ٢٠٠٤، ص ١١٤) .

- أن تكون واضحة للأطفال فى ملامحها ، و طابعها ، وسلوكها ، متوافقة مع أحداث القصة وأفكارها .
- ألا تظهر الشخصيات بمستوى يفوق المستوى الواقعى للأطفال أو يظهرون مثاليين لا نقص فيهم قط ، لأن الأطفال يألفون فى طفولتهم هذه النماذج الكاملة فى القصص ، وهذا يسبب إحباطا للأطفال عندما يتعاملون مع الواقع ، ومع شخصيات واقعية متباينة تقارن بالمثالية التى عرفوها عن أبطال قصصهم المثاليين والمخالفين لواقع وطبيعة البشر .
- أن يراعى الأديب رسم التكوين الجسمى وملامح الشخصية بحيث يراها الطفل مجسدة أمامه .
- أن يراعى التكوين النفسى للقصة حتى يستطيع أن يتوحد معها الطفل أو ينفر منها من خلال حوارها وتفاعلها مع الأحداث .
- يحسن أن تكون شخصيات قصص الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة من الشخصيات المسطحة .

الوسيط أو البيئة:

تعنى بيئة القصة مكان وزمان وقوع أحداث القصة وتحديد الزمان والمكان فى القصة أمر لا يمكن تجاهله أو إنكاره ، فلا يمكن أن تقع حادثة مجردة من الزمان والمكان ، بل كل حادثة لها زمان ومكان تقع فيها ، ومن ثم يتبين أن عنصر الإحساس بالزمن شيء ضرورى وأساسى فى القصة ، ولا يمكن أن تقوم قصة دون هذا العنصر .

وزمان القصة ومكانها يؤثران فى الأحداث وفى الشخصيات وفى الموضوع ، والأحداث مرتبطة بالظروف والعادات والمبادىء التى تسود فى الزمان والمكان اللذين وقعت فيهما ، والارتباط بكل ذلك ضرورى لحيوية القصة ، لأنه يمثل بطانتها النفسية ، فالقصة التى يرد فيها عصر معين أو زمان موقوت ، أو تعرض مكاناً محدداً، يجب أن تكون صادقة وحقيقية لما يعلمه الكاتب عن هذا الزمان ، وذلك المكان وعن الناس الذين يعيشون فيها .

وخلفية القصة وجوهرها العام يجب أن يكون صحيحين وسليمين زمانا ومكانا ، سواء كان فى عالمنا أو فى عالم آخر ، بحيث يضيفان إلى القصة الصدق ويبعثان فيها الحياة ، وكل قصة تحدث فى بيئة بعينها ، يجب أن تعطى جو هذه البيئة والإحساس بها ، وتوحى بالشعور الذى يوحى به المكان فى واقعه (الحديدى ، ١٩٩١، ص ١٨٠) .

ويمكن تحديد أهم خصائص إطار الزمان والمكان فى النقاط التالية :

أ ـ القدرة على إثارة الخيال .

ب ـ يجب أن يكون المكان مناسبا للشخصيات .

جـ ـ يجب أن يكون المكان والزمان مناسبين للفعل .

د ـ المكان جزء من الحدث .

هـ ـ المكان والزمان مصدر للمعلومات .

الأسلوب:

ونعنى به أسلوب كتابة القصة الذى من خلاله وعن طريقه ينقل الكاتب فكرة

القصة وحبكتها إلى صورة لغوية فنية مناسبة . والكاتب الجيد هو الذى يكون أسلوبه فى الكتابة هو الأسلوب المناسب للحبكة ، والموافق للموضوع ، والموائم للأفكار ، والملائم لشخصيات القصة ، وهو الذى يخلق جو القصة ويظهر الأحاسيس فيها (حلاوة ، ٢٠٠٤، ص ١١٥).

ويجب على كاتب القصة أن يراعى قصر الكلمات وسهولة حروفها وأن تكون كثيرة الاستعمال وأقرب إلى فهم الأطفال ، وتثير المعانى الحسية كالمبصرات والملموسات والمذوقات ، وأن يكرر بعض العبارات وبعض الألفاظ ؛ لأن التكرار فى قصص الأطفال يزيد من قوة التأثير ويمهد لوضوح المعانى .

أما عن أسلوب الكتابة فى قصص الأطفال ، فيجب أن يتميز بالوضوح والقوة والجمال .

ووضوح الأسلوب يعنى أن يكون فى مقدور الأطفال استيعاب الألفاظ والتراكيب وفهم الفكرة .

وقوة الأسلوب تتمثل فى إيقاظ حواس الطفل وإثارتها وجذبه كى يندمج بالقصة عن طريق نقل انفعالات الكاتب فى ثنايا عمله القصصى ، وتكون الصور الحسية والذهنية .

أما جمال الأسلوب فهو سريان الجمل والعبارات فى توافق نظمى وتأليف صوتى واستواء موسيقى (قناوى ، ١٩٩٤، ص ١٨٩).

ويستطيع الكاتب أن يكتب قصته بعدة طرق منها . (نجيب ، ٢٠٠٠، ص ٧٩) .

أ ـ الطريقة المباشرة : وهى أن يتولى الكاتب عملية سرد الأحداث بعد أن يتخذ لنفسه مكانا خارجا أحداث العمل القصصى .

ب ـ طريقة السرد الذاتى : ووفقا لهذه الطريقة فإن الكاتب يكتب عمله القصصى على لسان أحد شخصيات هذا العمل .

جـ ـ طريقة الوثائق : وفيها يقدم الكاتب القصة عن طريق عرض مجموعة من الرسائل واليوميات أو يستخدم لذلك بعض الوثائق المختلفة .

والملاحظ فى قصص الأطفال أن معظم المؤلفين والكتاب يستخدمون الطريقة المباشرة وطريقة السرد الذاتى لسهولتها ومناسبتها للأطفال ، ومهما تكن الطريقة التى يختارها الكاتب ، فإن طريقة عرضه للمعلومات أو لمضمون القصة يبقى لها أثر كبير على نفسية القارىء الصغير. والكاتب الملم بدقائق وطرق الكتابة للأطفال وفنونها بإمكانه نقل ما يريد نقله من آراء وأفكار ومعلومات إلى الطفل بأسلوب مناسب ولغة واضحة ومفردات مختارة اختيارا جيدا لتناسب المرحلة العمرية المقدم لها العمل القصصى . (دياب ، ٢٠٠٤، ص ١١٥) .

والحوار من المقومات المهمة للبناء القصصى ، فهو يضفى على القصة لمسة حية ، ويجعل القصة تبدو فى نظر الطفل أكثر واقعية ، كما يعين على إبراز فكرة القصة ، وتجسد وقائعها ، والتعبير عما يجيش فى نفوس الشخصيات من إحساسات وانفعالات ، وفوق ذلك فإن الحوار يجعل القصة أكثر تشوقا حين يجد الطفل شخصيات قصته تتخاطب وتتصارع ، كما يحدث تماما فى مواقف الحياة ، والطفل يستمع إلى ردود أفعالها فى كل موقف . (قناوى ، ١٩٩٤، ص ١٨٤) .

أنواعها:

توجد أنواع عديدة من القصص التى تقدم للأطفال وتختلف هذه القصص من حيث الهدف والتقسيم ومن حيث الطول والقصر إلى عدة أنواع منها :

١.**قصص ألعاب الأصابع:** وهى قصص صغيرة تقدم عادة للأطفال الذين تبلغ أعمارهم ٢ ـ ٤ سنوات ويستخدم عند إلقائها اليد ، وأصابع اليد مع ترديد كلمات منغمة.

وهدف هذه القصص إلى الربط بين حركة الأصابع واليدين واللفظ المنطوق ، وكذا الربط بين الحركة وإيقاع الكلمات فى الجملة المنطوقة . كذلك يساعد هذا النوع من القصص على تثبيت كلمات الأنشودة فى ذاكرة الطفل ، كما تساعد على تجاوز صعوبات النطق وطلاقة التعبير . (عبدالرحمن ، ١٩٨٤، ص ١٠).

٢.**القصص الفكاهية:** هى تلميحية ذات معنى للمفارقات الناتجة عن التناقض فى المجتمع ، فهى تستهدف نقد الأوضاع الخاطئة سواء أكانت اجتماعية أم خلقية أم

علمية أم غيرها ، كما تستهدف غرس وتأصيل المبادىء الاجتماعية والأخلاقية والعلمية ،والعادات السلوكية السليمة فى نفوس الأطفال وتدفعهم إلى التفكير السليم ، فضلا عن أنها تملأ نفوسهم بالبهجة والمرح وتبعث فيهم روح التفاؤل وفوق ذلك كله ، فهى تنمى ثروتهم اللغوية .

والقصص الفكاهية ذات فائدة كبرى للأطفال ، وهم يفضلونها كثيرا ، لأنها تتضمن المرح والضحك ، بالإضافة إلى أنها ترضى فى الطفل رغبته فى سرعة أحداثها وقصرها وسهولة قراءتها ، والحصول عليها . لذلك ينبغى أن تظل الفكاهة سمة من سمات أدب الأطفال عموما لا من خلال قصص الفكاهة وحدها . فمن المفيد لهم أن يضحكوا ولكن بشرط ألا يخرج ضحكهم عن اللياقة والأدب والذوق. (عنانى ، ١٩٩٧، ص ٣٨) .

٣.**قصص الإيهام والخيال**: الإيهام لون من ألوان الخيال يستمتع به الطفل فى طفولته المبكرة ، والإيهام له وظيفة مهمة فى نمو الطفل فهو وسيلة لتنظيم الكثير من نشاطه، وأساس لممارسة مهاراته الحركية ، وسبيل إلى اتصالاته الاجتماعية ومشروعاته الجماعية ، ومن ثم ينشط تفكيره وفاعليته بدلا من أن تظل خاملة . (قناوى ، ١٩٩٤، ص ١٩٢) .

ويتعلم الطفل من هذه القصص الممتعة كثيرا من عادات المجتمع ، ويعرف طبائع الحيوان ، وسلوك الإنسان ، وبذلك يستطيع أن يعيش آمنا موفقا .

ومن هذه القصص :

أ ـ **قصص الساحرات**: وهذا النوع من القصص يحبه الأطفال كثيراً ؛لأنه يبهرهم بتحول الأشياء ، وتحقيق الرغبات ، ودفع الشرور عن الأبطال ، بفعل السحر مثل : بساط الريح .. أو بفضل تعاويذ معينة مثل : إبراسا .. أو بفعل كلمة سحرية مثل : افتح يا سمسم، مثل هذه المغامرات تقدم بعض حقائق فى يسر ، ويمتثلون لما تقدمه من قوانين خلقية ونماذج عامة من النفس البشرية ، تصبح هذه النماذج جزءاً لا يتجزأ من خبرة الطفل الشخصية ، كما تنزع فى كثير من الأحيان إلى غاية وعظة تعليمية ، ومن هنا اتخذت من وسائل الترفيه والتسلية أداة لإثارة انتباه الأطفال (سليم ، ٢٠٠١، ص ١٧٥).

ب.قصص الحيوان: يولع الأطفال بالقصص التى تجرى على ألسنة الحيوانات ، والتى تكون الحيوانات أبطالها ، ويرجع ذلك إلى السهولة التى يجدها الأطفال فى تقمص أدوار الحيوانات ، وسعادتهم فى تكوين صداقات مع بعض الحيوانات. " فالحيوانات أقرب إلى نفس الطفل ، ولما كانت حاسة اللمس نامية عند الطفل الصغير فإنه يعبر عن الفرح الشديد حين يداعب فرو الحيوان ويغمس يديه فيه .. فحكايات وقصص الحيوان تمس الأحاسيس الطفولية مباشرة ، ومن خلالها يفهم الطفل الحيوان ويشاركه سلوكه وحياته مشاركة وجدانية ، وهذه المشاركة الوجدانية تتكون عند الطفل الصغير وتتركز فى صورة الحيوان ويعبر عنها بدهشة وفرحة " . (جعفر ، ١٩٧٩، ص ٥٢) .

وتخلف صورة الحيوان فى القصص فيكون صديقا مساعداً للإنسان ، أو عدوا له، وتكون أعماله حقيقية أو خيالية .

أما من حيث مضمون قصص الحيوان ، فقد يكون علميا أو أخلاقيا أو فكاهيا أو مغامرات يمثلها الحيوان ، أو مغزى تربويا .

وقصص الحيوان تربى فى الأطفال ملكة الاستماع ، وتمييز الأصوات بدرجاتها ومصادرها واتجاهاتها ، وذلك من خلال تقليد أصوات الحيوان واستماعها.

وينصح المربون فى اختيار هذا النوع من القصص الخيالية بما يلى (طعيمة، ١٩٩٨، ص ٤٤).

- أن يتكون شخصياتهم مألوفة للأطفال ، فلا يجوز أن تختار قصة بها حيوان خرافى بعيد عن بيئة الطفل ، ولم يعرفه من قبل وذلك فى مرحلة الطفولة المبكرة .
- أن تكون هذه الشخصيات متكاملة أى ذات أصوات و حركات ، وذلك لإشباع رغبة الطفل فى المعرفة وحب الاستطلاع وإشباع حبه للإيهام والخيال .
- أن تكون لهذه الشخصيات صفات حسية سهلة الإدراك .

٤.القصص الاجتماعية: تعتبر القصص الاجتماعية إحدى الوسائل الإيجابية لتكوين الروابط الاجتماعية بين الأطفال ، فضلاً عن إكسابهم عادات وتقاليد المجتمع الذين يعيشون فيه ، فهى تتناول العلاقات الأسرية والمناسبات والاحتفالات الأسرية

والاجتماعية المختلفة ، والعلاقة بين الآباء والأبناء ، بل تتجاوز نطاق الأسرة فتخرج إلى المجتمع والعالم الخارجى . (شحاته، ١٩٩٢، ص ٦٢).

فالقصص الاجتماعية توضح للطفل الحياة الحقيقية المحيطة به ، ونظمها وتقاليدها وعاداتها ، إلا أن هذه القصص ينبغى أن تعد بعناية شديدة .

٥.القصص الدينية: تعتبر القصص الدينية إحدى الوسائل الايجابية لتكوين العقيدة الدينية فى نفوس الأطفال بما تعرضه من مثل عليا لأبطال الدين الذين ضحوا فى سبيله ، وأدوا واجبهم المقدس نحوه .

والقصص الدينية تستلهم موضوعاتها من قصص القرآن الكريم وسير الأنبياء والرسل والخلفاء والأبطال الخالدين الذين دافعوا عن قضية الدين والعقيدة ، و تسهم فى إكساب الأطفال أنماطا من السلوك الإيجابى ، وترقية عواطفهم وتقوية إرادتهم وعزائمهم ، وتقديم القدوة والمثل الصالحة التى تبث مبادىء الدين ، وحب السلوك القويم بداخلهم ، كما أنها تشبع بعض ميولهم وحاجاتهم ؛ لذا ينبغى أن تكون مناسبة لمستوى الأطفال ، وتكون بصورة مبسطة خصوصا للأطفال صغار السن . (الشيخ ، ١٩٩٧، ص ١٢٣) .

وفى الكتابة الدينية للأطفال هناك عدد من المحاذير يجب مراعاتها ، ومنها (حسين، ١٩٩٩،ص ٦٤) .

- أن تربط الأطفال بالدين عن طريق الحب ، لا القهر والخوف ، وأن تعلمهم الرحمة؛ حتى ترسم فى عقولهم صورة عن رحمة الله بعباده .
- أن تدور موضوعاتها حول التوحيد ، الإيمان بالله ، الصراع بين قيم الخير والشر .

٦.القصص التاريخية: القصة التاريخية نوع من القصص يعتمد على الأحداث والشخوص التاريخية والمواقع الحربية والغزوات ، وأنها تقوم على عنصرين أولهما : الميل إلى التاريخ وتفهم روحه و حقائقه ، وثانيهما : فهم الشخصية الإنسانية وتقرير أهميتها فى الحياة .

والقصص التاريخية تعتمد على البطولات الوطنية والدينية والمواقع الحربية والغزوات وأخبار السابقين وأعمالهم وجهودهم ، وهى تستهدف إيقاظ شعور

الأطفال بالانتماء وحب الوطن والتضحية من أجله ، وغرس القيم المعنوية والوطنية فى نفوسهم .

والقصص التاريخية يرجع نجاحها إلى مدى توفيق المؤلف فى اختيار الأحداث الشائقة والحقائق الطريفة ، حتى يجمع بين صحة المادة التاريخية والتشويق الضرورى فى قصص الأطفال ، من غير أن يضطر إلى إضافة كثير من الخيال الذى قد يفسد الحقائق التاريخية . (الشيخ ، ١٩٩٧، ص ١٣٧) .

ونفضل فى مرحلة ما قبل المدرسة أن تقص على الأطفال تلك القصص المرتبطة بخبرات حياتية ، مر بها أبطال التاريخ ، لأن استيعاب الأطفال للتاريخ قد يتناسب مع تخطيهم سن التاسعة ، حيث تنمو لديهم القدرة على تتبع الأدوار التاريخية .

٧.**القصص العلمية**: هى نوع من القصص يدور حول بحث علمى أو اكتشاف أو اختراع وقع فى عصر من العصور ، وغالبا ما يعرض البيئة التى نشأ فيها المخترع وصفاته الشخصية وقدرته على اجتياز العقبات التى تقف فى طريقه وكيف يتغلب عليها وصولاً إلى اختراعه أو كشفه العلمى. وبعض هذه القصص يعنى بالخيال العلمى عناية واضحة ، كما أن هذه القصص تدور حول تفسير الظواهر الطبيعية وقوانينها ، أو توضح عادات الحيوانات وسلوكها . والقصص العلمية فى مقدمة القصص التى تثير خيالات الأطفال وتنمى قدرتهم العقلية وتهذب تفكيرهم ، وتمدهم بإجابات حول أسئلتهم المختلفة (شحاته ، ١٩٩٢، ص ٦١).

ب.القصة الإلكترونية:

مفهومها:

مصطلح " القصة الإلكترونية " كما تراها الدراسة معناه تحويل أو إخراج أو إعداد قصة مؤلفة من قبل تأليفا بشريا ، وليس إلكترونيا ، وتعمل القصة المؤلفة على وسيط إلكترونى وهو أسطوانة الليزر أو الاسطوانة المدمجة أو CD ROM ، من خلال إضافة بعض التقنيات الجديدة المتعلقة بالصوت و الصورة والذوق والرسوم الكرتونية المتحركة ، ومؤثرات موسيقية أخرى مع الاستفادة من خصائص الفيديو فى الإرجاع والتقدم والتثبيت ، أو فيما يعرف Multimedia أى الوسائط المتعددة .

كيفية إعدادها :

مازالت دور النشر الإلكترونى - على قلتها فى الوطن العربى - تعتمد على كتب التراث فى تقديم مادتها للأطفال ، و تحويلها من الصيغة الورقية إلى الصيغة الإلكترونية على الأقراص الضوئية أو أقراص الليزر ، ولا شك أن عملية التحويل هذه تحتاج إلى إعادة كتابة للنص القصصى مرة أخرى بحيث يتلاءم مع الإمكانات الإلكترونية الضخمة ، وقع الهيئة الجديدة التى ستخرج بها القصة ، وقد يحتاج الأمر إلى نوع من الحركة أو الرسوم المتحركة والسيناريو والحوار الخفيف والإضاءة والإظلام والديكور والإبهار و .. غيرها من العناصر الدرامية والسينمائية ، وهذا الأمر يكون أشبه بكيفية تحويل القصص والروايات المكتوبة إلى أعمال درامية .

وقد تكتب بعض البرامج مباشرة إلى الوسيط الإلكترونى دون مرورها بمرحلة النشر الورقى . ولابد من مخاطبة الطفل فى هذه البرامج بأسلوب ذكى واضح ، وأن تتوافر فيمن يكتب للطفل فى هذا المجال القدرة على معايشة قاموس الطفل اللغوى فى مراحل عمره المختلفة ، والقدرة على هضم المحصول الثقافى للطفل ، وتحويله إلى برنامج ممتع مفيد ومسل ، وأن ننظر إلى الطفل على أنه ذو قابلية عالية للتأثر والانفعال بكل ما يسمع وما يرى ، وأن عالمه الخاص مملوء بالنشاط و الحركة والحيوية ، وأنه يحب دائما الاستطلاع والاستكشاف ، وأنه فى مرحلة من مراحل طفولته البريئة يريد أن يحقق ذاته ، وأن يشعر أن ما يكتب له يتجاوب مع مشاعره ، لذا يجب على من يكتب هذه البرامج أن يكون على دراية بأنواع القلق والصراعات التى تنشب بين أجزاء النفس ، ثم بينها وبين العالم الخارجى ، سواء كان هذا العالم الخارجى أسرة الطفل ، أو جيرانه ، أو أصدقاءه ، أو زملاءه فى المدرسة . (شيلول ، ١٩٩٩ ، ص ٨٢)

ومن القصص الإلكترونية على سبيل المثال ، أنتجت شركة صخر للحاسبات الآلية قصة " القرد والغيم " وفى هذه القصة يلتقى الطفل بشخصيات عديدة تتحرك وتمتلىء بالحيوية والنشاط تتحدث ، وترقص ، وتغنى ، تتكون القصة من ١٣ صفحة إلكترونية ويمكن للطفل الانتقال إلى أى جزء محبب لديه بسهولة ويسر ، وبعد نهاية القصة سيحصل على الحكمة الكامنة من ورائها ، ويمكن اختبار قدرة الطفل

على استيعاب القصة وفهمها عن طريق الإجابة عن الأسئلة الخاصة بها ، وعليه اقتناء أكبر عدد من النقاط .

وبعد تخصيب البرنامج وتشغيله تظهر صفحة الكترونية للمنتج بالعربية ، ثم بالإنجليزية ، يعقبها مباشرة ظهور شاشة الخيارات ، أو الشاشة الرئيسية للبرنامج ، تحتوى هذه الشاشة على سبع أيقونات ، بالإضافة إلى أيقونة الخروج التى تظهر أسفل يمين الشاشة .

١ـ الأيقونة الأولى ، عليها حرف " ع " وعند الضغط عليها بزر الفأرة الأيسر يظهر البرنامج باللغة العربية .

٢ـ الأيقونة الثانية ، عليها حرف " E " عند الضغط عليها يظهر البرنامج باللغة الإنجليزية .

٣ـ الأيقونة الثالثة ، عبارة عن صورة كتاب مفتوح ، وعند الضغط عليها ، تبدأ القصة ، وتظهر الصفحة الإلكترونية الأولى ، ويتم قراءة الكلام ذى اللون الأصفر أسفل الصورة الملونة ذات السمات الكرتونية ، وتظهر الجمل المنطوقة باللون الأحمر.

إذا رغب الطفل إعادة القراءة مرة أخرى يضغط على أيقونة مكبر الصوت الموجودة على يمين الكلام ، كما يمكن الضغط على أى رسم داخل اللوحة أو الصورة الكرتونية فتظهر مؤثرات صوتية ورسوم متحركة وأحداث طريفة .

للانتقال إلى الصفحة التالية ، يضغط الطفل على صورة القرد المتجه إلى اليسار الموجود أسفل يسار الشاشة ، وإذا كان فى الصفحة الثانية وأراد العودة إلى الصفحة السابقة يضغط على القرد المتجه إلى اليمين الموجود أسفل يمين الشاشة.

وللخروج من صفحات القصة والعودة إلى الشاشة الرئيسية أو شاشة الخيارات ، يضغط على الشكل الموجود أعلى رقم الصفحة ، أو أعلى الشاشة .

٤ـ الأيقونة الرابعة ، أيقونة الأسئلة المتنوعة ، وعند الضغط عليها تظهر شاشة الأسئلة ، حيث يظهر أحد مشاهد القصة ، وأسفله يوجد سؤال وأكثر من إجابة

وعلى الطفل اختيار الإجابة الصحيحة بالضغط بزر الفأرة على الدائرة الموجودة يمين الإجابة فى حالة استخدام الواجهة العربية ، وتتوالى الأسئلة والإجابات حتى تظهر رسالة " لا توجد أسئلة أخرى " .

٥- الأيقونة الخامسة : لعبة التكوين : عند الضغط عليها تظهر شاشة لعبة التكوين، وفى هذه اللعبة تظهر عدة قطع من مشاهد القصة ، وعلى الطفل تنظيمها وتكوين مشهد من مشاهد القصة ، ويتم ذلك عن طريق سحب القطعة بالضغط على زر الفأرة ووضعها فى المكان المطلوب ، ثم يطلق زر الفأرة .

٦- الأيقونة السادسة : لعبة التلوين : عند الضغط على هذه الأيقونة يظهر مشهد أسود وأبيض من مشاهد القصة وعلى الطفل تلوينه ، ويتم التلوين باستخدام الألوان العشرة الموجودة أسفل الشاشة ،ويلاحظ أنه يوجد قلم آخر يتم استخدامه لتلوين الصورة كلها عشوائيا ، وتتم عملية التلوين بالضغط بزر الفأرة على لون لتحديده ثم الضغط على المنطقة المطلوب تلوينها باللون المحدد أو الذى اختير من قبل .

٧- الأيقونة السابعة : و تظهر على شكل صفحة كتاب عليها صورة يد ، عند الضغط عليها تظهر شاشة يتم من خلالها اختيار المشهد الذى يريد الطفل استعادته ، أو يبدأ به القصة ، ويوجد إلى جانبى المشهد شكل قردين ، يتم الضغط بزر الفأرة على القرد المتجه إلى اليسار لاختيار المشهد التالى ، وعند الانتهاء والعودة إلى شاشة الخيارات الرئيسة ، يتم الضغط على الشكل الموجود أعلى رقم الصفحة بأعلى الشاشة .

٨- الأيقونة الثامنة : وتظهر على شكل باب مغلق ، وعند الضغط عليه ، يتم الخروج من البرنامج والعودة إلى شاشة الكمبيوتر أو قائمة البرامج .

تتأثر القصة على ثلاث عشرة صفحة الكترونية ، وتبدأ كل صفحة بالسرد المكتوب والمنطوق ، يعقبه الحوار على لسان شخصيات القصة الأربع .

مزاياها:

ومن مزايا القصص الإلكترونية ما يلى : (شبلول ، ١٩٩٩، ص ١٨٣).

- يمكن إعادة سماعها مرات متعددة ، وهذا التكرار يساعد على تثبيت المعلومات والأفكار فى ذهن الطفل .
- سهولة التشغيل والاستخدام .
- الاعتماد على أكثر من وسيلة فنية وأدبية ، مثل السرد والحوار والأغنية ، والموسيقى ، والمؤثرات الصوتية المختلفة .
- تتضمن نفس أهمية وأهداف القصة بوجه عام .

أهميتها وأهدافها :

تضمنت القصة الإلكترونية نفس أهمية القصة بصفة عامة وأهدافها والتى منها :

- إثارة انبهار الأطفال والترفيه عنهم وإسعادهم ، وهذا الانبهار يؤدى دون شك على إثارة ذكاء الطفل وتذوقه للجمال الذى يزكى فيه حب الاستطلاع والكشف عن التوافق الروحى والنفسى .
- تنمى القصة بصفة عامة الانتباه لدى الأطفال .
- تعتبر القصة وسيلة هامة لتدعيم الثقة المتبادلة بين الراوى والأطفال .
- تمد الأطفال بخبرات وتجارب من الحاضر ، وتعدهم لخبرات المستقبل ، وتعمل على مساعدتهم فى تنمية المعرفة والفهم ، وتكوين القيم والمعتقدات والآراء الفردية لكل طفل منهم ، و يمكن أيضا أن تمنحهم معرفتهم بأنفسهم ، وتساعدهم على إنماء علاقاتهم وفهمهم لغيرهم من الناس الذين يعيشون معهم فى بيئتهم . (دياب ، ٢٠٠٤، ص ١٠٨).

الفصل الرابع: أدوات الدراسة وإجراءاتها

يتناول الفصل الرابع عرضا ووصفا لصيغة الدراسة ،والمعايير التى روعيت فى اختيارها ، وتوضيحا لإجراءات إعداد بطاقة الملاحظة والمقابلة ، وإعداد معايير الحكم على قصص الأطفال الإلكترونية فى مرحلة ما قبل المدرسة ، ويمكن تناول هذه الخطوات على النحو التالى :

أولاً : عينة الدراسة وإجراءاتها :

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم القصص الإلكترونية المقدمة لأطفال ما قبل المدرسة ، لذلك تم تطبيق أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة والمقابلة) فى خمس روضات تمثل ٤٢٪ من مجموع رياض الأطفال فى نطاق مدينة العين تقريبا ، وبلغ عدد الفصول التى تم تقويم قصص الأطفال الإلكترونية التى تقدم فيها فى هذه الرياض عشرة فصول ، يمثلون الأطفال من سن ٤ _ ٦ سنوات فى هذه المرحلة ، وبلغ عدد الأطفال الذين تمت ملاحظتهم مائتين وثلاثين طفلا من البنين والبنات ، وقد تم الحصول على عشرين استمارة ملاحظة ومقابلة بعد استبعاد الاستمارات التى لم تستوف الشروط الصحيحة كنقص بعض الإجابات من الأسئلة أو الاختلاف بين الملاحظين ، فقد تم توزيع الملاحظة على طالبات كلية التربية ، بجامعة الإمارات العربية المتحدة تخصص " طفولة مبكرة " كل حسب موطنها السكنى بحيث يكون فى كل روضة أربع طالبات ، وبحيث لا تقل زيارات الروضة عن مرتين قبل تحرير الإجابات عن أسئلة الاستمارة وإجراء المقابلات مع معلمات الروضة وقد سبق التطبيق إجراء تدريب للطالبات على كيفية إجراء المقابلة ، وتسجيل الملاحظة ، والإجابة عن أسئلة الاستمارة والرد على استفساراتهن فى هذا الشأن ، بعد ذلك تم جمع الاستمارات وتفريغها ومن ثم تحليل الإجابات التى تضمنتها واستخدامها فى الإجابة عن أسئلة الدراسة وعرض هذه النتائج على معيار قصص الأطفال الإلكترونية الذى تم إعداده لهذا الغرض .

معيار قصص الأطفال :

أ. معنى المعيار :

مجموعة من الشروط أو الأحكام المتفق عليها ، يمكن من خلال تطبيقها تعرف مواطن القوة والضعف فيما يراد تقويمه ، وإصدار الحكم عليه (Carter, 1975, 153).

ب. الهدف من المعيار :

الحصول على مجموعة من المعلومات وترجمتها فى صورة كمية وتفسيرها للحكم على مدى جودة القصص الإلكترونية المقدمة لأطفال ما قبل المدرسة .

ج.المصادر التى اشتق منها المعيار:

اشتق المعيار من بعض القضايا التى اشتملت عليها الفصول السابقة .

وفيما يلى عرض لأهم هذه المصادر :

- نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية .
- أهداف قصص الأطفال وعناصرها وسماتها من ناحيتى الشكل والمضمون .
- طبيعة مرحلة الطفولة ، وعلاقتها بالقصص التى يجب أن تقدم للأطفال فى هذه المرحلة العمرية .
- آراء المهتمين بقصص الأطفال المناسبة للطفل شكلا ومضمونا .

ومن النقاط السابقة حصل الباحثان على مجموعة من المفردات ، تم تصنيفها على سبعة محاور رئيسية للمعيار .

صدق المعيار:

ويقصد بالصدق قدرة المقياس على قياس ما وضع لأجله ، وقياس السمة المراد قياسها ، واتبعت الدراسة أسلوب صدق المحتوى ، فعرضت الصورة المبدئية للمعيار على مجموعة من المحكمين المهتمين بقصص الأطفال ، وبعض الأساتذة المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس ، واللغة العربية وآدابها ، وتكنولوجيا التعليم، للتحقق من صدق المعيار ، وصلاحيته للحكم على قصص الأطفال الإلكترونية المقدمة للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة .

وقد أعد الباحثان خطابا مبدئياً لعرضه على المحكمين ، وتناول هذا الخطاب عرضا للهدف من المعيار وتعريفا بمصادر اشتقاق مفرداته ، وبيان المحاور الرئيسة التى تنتمى إليها هذه المفردات ، وقد طلب من السادة المحكمين التالى :

- وضع علامة (√) تحت خانة (مناسب) وأمام المفردة.
- وضع علامة (√) تحت خانة (غير مناسب) وأمام المفردة .
- إجراء التعديلات بالحذف والإضافة أو الدمج أو تعديل الصياغة فى المكان المخصص لذلك .

وقد أبدى السادة المحكمون ملاحظاتهم بإجراء بعض التعديلات فى مفردات المعيار التى تتناسب مع أهداف قصص الأطفال وطبيعة مرحلة الطفولة المبكرة .

ثبات التحليل:

يقصد بثبات التحليل أن يقدم المعيار نفس القيم لمفردات المقياس إذا كررت عملية القياس ، أى يعطى نفس النتائج إذا قاس الشىء نفسه مرات متتالية فى نفس الظروف ، وللتحقق من ثبات التحليل اتبعت الدراسة طريقة إعادة الإجراء أو التطبيق .

اختيرت عينة عشوائية من قصص الأطفال الإلكترونية ،وقدم المعيار إلى زميل فى تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ؛ لتطبيق المعيار على العينة .

وقام الباحثان معا بتطبيق المعيار على العينة ذاتها ، وتمت مقارنة نتائج التطبيق لدى الباحثين مع النتائج التى توصل إليها الزميل ، وذلك باستخدام المعادلة التى قدمها هولسنى (خيرى، ١٩٩٣، ص ٢١٤) . لتحديد الثبات وهى كالتالى :

$$د = \frac{٢ (س_{١،٢})}{س_١ + س_٢}$$

حيث س ١ ، ٢ ، هى عدد الاستجابات التى يتفق عليها المحللان .

(س + س^{٢}) هى مجموع استجابات المحللين .

وكانت درجة الارتباط مع الباحثين معا (المحلل الأول (٨٨ , ٠)، ودرجة الارتباط مع المحلل الثانى (٨٦ , ٠) ، وجميع هذه القيم دالة إحصائيا .

وبعد التحقق من المعيار وثباته ، أصبح فى صورته النهائية [١] ، وأمكن الاطمئنان إليه فى الحصول على المعلومات اللازمة لتقويم قصص الأطفال الإلكترونية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة .

وقد تم تطبيق المعيار الذى انتهت إليه الدراسة على عينة من قصص الأطفال الإلكترونية ، وعددها أربعون قصة ، وهى:

١ ـ سعدون والنظافة. ٢ـ الثعلب والطبل.

---

(١) انظر ملحق (١).

٣ـ حب العمل.
٤ـ الإخوة فى الله.
٥ـ أصحاب الفيل.
٦ـ أصحاب الأخدود.
٧ـ القرد و الغيم .
٨ـ الأسد والأرنب.
٩ـ الطاووس المغرور.
١٠ـ شجاعة طفل.
١١ـ عاقبة الجدل.
١٢ـ عاقبة البخل.
١٣ـ حب الوطن.
١٤ـ الصديق الجديد.
١٥ـ الديك الذكى.
١٦ـ الصديقان.
١٧ـ الفيل الصغير.
١٨ـ من يصنع الثوب ؟.
١٩ـ الدجاج.
٢٠ـ تاشا والإوزات السحرية.
٢٢ـ أخلاقنا الحميدة.
٢٣ـ الفأر المغرور.
٢٤ـ الثعلب والفأر.
٢٥ـ البطة الطيبة.
٢٦ـ الأقزام السبعة.
٢٧ـ عقلة الإصبع.
٢٨ـ البطة كركر.
٢٩ـ الحمار الطماع.
٣٠ـ الله يراك.
٣١ـ حق الوالدين.
٣٢ـ الأصدقاء الأربعة.
٣٣ـ الدجاجات الثلاثة.
٣٤ـ الشاطر حسن.
٣٥ـ الترزى الشجاع.
٣٦ـ قطعة السكر.
٣٧ـ الكتكوت.
٣٨ـ الدجاجة الحمراء وشجرة التفاح.
٣٩ـ القنفد وأصدقاء الغابة.
٤٠ـ الطائرة المكسورة.

نتائج الدراسة وتفسيرها :

فيما يلى عرض لأهم نتائج الدراسة فى ضوء مكونات معيار تقويم قصص الأطفال الإلكترونية فى مرحلة ما قبل المدرسة ، وتفسيرها ومناقشتها فى ضوء نتائج

البحوث والدراسات السابقة فى هذا المجال ، وفى ضوء طبيعة مرحلة الطفولة المبكرة، وأهداف القصة ، وفى هذا إجابة عن أسئلة الدراسة الحالية التى سبقت الإشارة إليها .

أولاً :الوقت المخصص للقصة فى البرنامج اليومى للروضة :

يقصد بالوقت المخصص للقصة فى البرنامج اليومى للروضة ، تحديد الروضة لزمن معين ضمن اليوم الدراسى ، أم هى متروكة للمعلمة متى شاءت أن تقدم حكاية للأطفال، وجاءت النتائج فى هذا الجانب على النحو التالى :

أجابت ١٨ ملاحظة من ٢٠ بنسبة ٩٠٪ بأن البرنامج اليومى للروضة يتضمن وقتا محددا للقصة فى البرنامج اليومى ، وهذا يشير إلى الاهتمام بقصص الأطفال فى هذه المرحلة ، وإدراك لدورها وأهميتها بالنسبة للطفل .

ثانياً :أهم القصص التى تقدم للأطفال فى هذه المرحلة :

لمعرفة أهم أنواع القصص الإلكترونية التى تقدم للأطفال فى هذه المرحلة ، فقد تم رصد أسماء القصص التى سجلت فى استمارات الملاحظة والمقابلة وتصنيفها حسب ما وردت وكانت أنواعها على النحو التالى :

بلغ عدد القصص المسجلة فى استمارات المقابلة والملاحظة أربعين قصة موزعة كما يلى :

١ـ القصص الخيالية تأتى فى المقدمة بنصيب وافر وبصورة واضحة بلغت بنسبة ٤٢,٥٪ حيث أتضح أن القصص المقدمة منها : الفأر المغرور ، الثعلب والفأر ، البطة الطيبة ، الأقزام السبعة، عقلة الإصبع ، البطة كركر ، الحمار الطماع ... الخ.

٢ ـ القصص الواقعية تمثل نسبة ٢٧,٥٪ ، وكانت أهم القصص فى هذا المجال الأصدقاء الأربعة ، الرجل البخيل ، حب العمل ، حب الوطن ، من يصنع الثوب؟ ، سعدون والنظافة ... الخ .

٣ـ القصص الدينية تمثل نسبة ٢٠٪ ، وكانت أهم القصص فى هذا المجال الله يراك ، حق الوالدين ، أصحاب الفيل ، أصحاب الأخدود ، أخلاقنا الحميدة .. إلخ .

٤ـ قصص المغامرات والبطولة والبوليسية تمثل نسبة ٥ %، وكان أهم القصص فى هذا المجال الشاطر حسن ، الترزى الشجاع ... إلخ .

٥ـ القصص العلمية تمثل نسبة ٥٪ ، وكانت أهم القصص فى هذا المجال قطعة السكر ، الكتكوت ... الخ .

وتشير النتائج السابقة فى هذا المجال إلى تصدر القصص الخيالية بصورة واضحة لأنواع القصص التى تقدم للأطفال ، وعلى الرغم من أن بعض الدراسات تشير إلى أن هذه المرحلة يكون خيال الطفل حادا ، وإن كان محدودا بما فى بيئته المحيطة به ، وقوة الخيال هذه تجعله يتخيل الكرسى قطارا ، والعصا حيوانا ، والوسادة كائنا حيا يتبادل معه الأحاديث ، وهذا النوع من خيال التوهم هو الذى يجعل الطفل فى هذه المرحلة يتقبل بشغف القصص والتمثيلات التى تتكلم فيها الحيوانات ، والطيور ، ويتحدث فيها الجماد ، بالإضافة إلى شغفه بالقصص الخرافية ، والخيالية . (شحاتة ، ١٩٩٢) .

إلا أننا يجب ألا نبالغ فى هذا الأمر حتى لا نغرق الطفل فى خيالات ، ونبعده عن الواقع من حوله ، كما يجب التأكد من خلو هذه القصص من الحوادث المفزعة ، والأحداث المخيفة للأطفال ، بحيث تتضمن قسطا وافراً من الحقائق المتصلة بالطبيعة الإنسانية وسبل الحياة ، فمن الممكن بلباقة أن نربط هذه القصص بواقع الحياة من غير أن نفسد على الطفل استمتاعه بخيال الطفولة الجميل ، وما فيه من تسلية ومرح وفكاهة . (الشيخ ، ١٩٩٧)

كما نلاحظ أن الأنواع الأخرى من القصص لم تنل حظها ـ بقسط وافر ـ على أهميتها وضرورتها للطفل فى هذه المرحلة الهامة فى تكوين شخصيته مثل القصص الواقعية التى تدور حول البيئة الواقعية للطفل والتى تتحدث عن الطيور والحيوانات ، ويتحدث فيها الجماد مثل فرشاة الأسنان ، والصابونة والكرسى والقلم والنخلة ، وغيرها .

والقصص الدينى نال نصيبا قليلا مع ضرورته فى عملية التكوين الخلقى والاتجاهات الدينية والبناء القيمى كجزء من تكوين الطفل فى هذه المرحلة .

أما قصص المغامرات والبطولة والألغاز فقد كانت محدودة للغاية رغم أن الطفل فى صغره لديه ميل للمغامرة والإقدام ، فحين نلاحظ الأطفال حين يسيرون فى الشوارع ، أو يلعبون فى الحدائق العامة نجدهم يتسلقون الأشجار ويمشون فوق الجدران ، والأماكن المرتفعة ، والقفز لأعلى وإظهار براعتهم فى الاتزان والتسلق ويتباهون بذلك .

وكذلك القصص العلمية نالت نصيبا ضئيلا على الرغم من أن هذه المرحلة تشهد نموا فى قدرات الطفل العقلية ومهاراته اللغوية ، وبالتالى يمكنه الإدراك والفهم والتعلم ، وتقبل المعلومات التى تناسب تفكيره فلابد من الاهتمام بالقصص العلمية ، لأنها تكون الاتجاهات الإيجابية نحو حب العلم والعلماء واحترام المفكرين والمبدعين والمكتشفين ، وتنمى لدى الطفل القدرة على التخيل والتأمل والمرونة فى التعامل مع الأشياء وتدريبهم على الخطوات العلمية التى يتبعونها لحل المشكلة ، وتساعدهم على التفكير فى حل المشكلات التى تواجههم بأساليب علمية غير تقليدية .

وهذا النصيب الضئيل للقصص العلمية وقصص المغامرات ربما يعود إلى الاعتقاد السائد بأن الطفل فى هذه المرحلة يحب الخيال ، أو لأن اختيار القصص للأطفال لا يخضع لمعايير علمية مقننة وفق حاجات الأطفال وميولهم ومرحلة النمو الخاصة بهم.

ثالثاً : أهم أهداف اختيار القصص المختارة :

للتعرف على أهداف اختيار القصص التى تقدم للأطفال من وجهة نظر معلمات الروضة ومن خلال المشاهدات تم رصد أهم الأهداف و تصنيفها ، و من ثم عرضها على الأهداف التى تضمنها المعيار وكانت النتائج على النحو التالى :

جاءت الأهداف السلوكية بمعنى إكساب الأطفال سلوكيات مرغوب فيها من خلال القصص الإلكترونية المقدمة لهم فى مقدمة الأهداف ، حيث توافرت بدرجة كبيرة وبنسبة ٧٥٪ ، وبدرجة متوسطة ١٠٪ وبدرجة قليلة ١٥٪ .

واحتلت الأهداف المعرفية والتثقيفية المرتبة الثانية حيث إنها تمد الأطفال

بالمعلومات والمعارف التى تعمق نظرتهم للحياة ، وقدراتهم العقلية المختلفة ، وتثقفهم ثقافات متعددة ، وقد توافرت بدرجة كبيرة وبنسبة ٣ , ٧٢٪ وبدرجة متوسطة ٧ , ٢٠٪ ، وبدرجة قليلة ٧٪ .

وجاءت الأهداف اللغوية فى المرتبة الثالثة ، حيث توافرت بدرجة كبيرة وبنسبة ٤ , ٤٠٪ ، وبدرجة متوسطة ٦ , ١٠٪ ، وبدرجة قليلة ٤٩٪ .

واحتلت الأهداف النفسية والوجدانية المرتبة الرابعة ، حيث توافرت بدرجة كبيرة وبنسبة ٧ , ٣٨٪ ، وبدرجة متوسطة ٣ , ١٠٪، وبدرجة قليلة ٥١٪ .

أما الأهداف الاجتماعية والخلقية فقد احتلت المرتبة الخامسة ، حيث توافرت بدرجة كبيرة وبنسبة ٦ , ٣٤٪ ، وبدرجة متوسطة ٤ , ٢٣٪ ، وبدرجة قليلة ٤٢٪ .

وباستعراض النتائج السابقة نلاحظ أن الأهداف التى ذكرت من قبل المعلمات وتلك التى لوحظت لم تتضمن جوانب كثيرة هامة بالنسبة لأهداف القصة فى هذه المرحلة . مثل إتاحة الفرصة للأطفال للتعرف على بعض المشكلات الاجتماعية وتعرف كيفية حلها ، وكذلك تنمية التفكير الإبداعى ، والتفكير الناقد والابتكار ، وخطوات التفكير العلمى من استقراء النتائج والمقدمات التى يبنى عليها اتخاذ القرار بالصورة التى تناسب مستوى الأطفال فى هذه المرحلة ، كما نلاحظ أيضا أن الاهتمام بالجانب السلوكى واضح فى أهداف اختيار القصص وهو جانب إيجابى ، فتعديل السلوك وتوجيه الأطفال إلى السلوك القويم هدف هام ولكن تظل هذه الأهداف فى إطار العرض النظرى كما أشارت إلى ذلك بطاقات الملاحظة دون أن تعطى النماذج الواقعية للأطفال ليسهل عليهم تعرفها ومحاكاتها ، أما الأهداف المعرفية والتثقيفية والتى تتعلق باستخدام القصص فى تعليم الأطفال وإكسابهم بعض المهارات المعرفية فقد كانت فى المرتبة الثانية لكن بنسبة أقل بكثير من الهدف الأول على الرغم من أهميتها فى هذه المرحلة التى يعد فيها الطفل لدخوله للمرحلة الابتدائية ، وهى أخصب فترات التعلم ، فالأهداف المعرفية والتثقيفية من أهم الأهداف التربوية ، بل وتشملها جميعا ، فهناك ثقافة علمية للطفل، وهناك ثقافة انفعالية ، كما أن هناك ثقافة اجتماعية ، وجسمية (الشيخ ، ١٩٩٧).

أما الهدف اللغوى واكتساب المفردات الجديدة ، وتنمية الثروة اللغوية فقد كانت نسبتها محدودة أيضا على الرغم من أن أهداف النمو اللغوى من أهم أهداف هذه المرحلة ، فللنمو اللغوى فى هذه المرحلة قيمة كبيرة فى التعبير عن النفس والتوافق الشخصى والاجتماعى والنمو العقلى ، وأن التعبير اللغوى فى هذه المرحلة يتجه نحو الوضوح ودقة التعبير والفهم وتحسين النطق ، ويتميز النمو اللغوى بالسرعة تحصيلا وفهما وكل ذلك يجب أن يدفعنا للاهتمام بهذا الجانب عند الطفل فى هذه المرحلة ، وتعليم الطفل استخدام الأساليب اللغوية وتوظيفها فى تنمية ثروته اللغوية . كذلك جاءت نسبة الأهداف النفسية والوجدانية محدودة بصورة واضحة على الرغم من أهميتها وضرورتها للتربية الجمالية والتذوقية والتنفيس عن النفس من الرغبات المكبوتة ، فمن خلال القصص تتحقق التربية النفسية للناشئة ، وتمكن الأطفال من التأمل فى النفس ، وتنمية المشاعر والأحاسيس وتخفيف التوترات الانفعالية وتخليص النفس من الانفعالات الضارة .

وكذلك جاءت نسبة الأهداف الاجتماعية والخلقية محدودة بصورة واضحة أيضا رغم أن التربية الخلقية من أهم الأهداف التربوية وإحدى مرتكزات العمل التربوى التى يسعى التربويون إلى تحقيقها ؛ لأن الطفل فى حاجة لأن يتعلم كيف ينبغى أن يسلك فى ضوء عقيدته وما يأمره به الدين الإسلامى ، ولا يقتصر ذلك على نقل المعرفة الخلقية ، بل تكوين وتنمية العادات الخلقية لدى الأطفال ، وتعريف الطفل بما يسود فى مجتمعه من قيم وصفات اجتماعية .

وربما جاءت نسبة الأهداف الاجتماعية والخلقية محدودة من قبل معلمات الروضة لتصورهن أنها متعمقة فى الجانب السلوكى ، لكن هذا الجانب الهام له أهدافه التى يجب أن نحرص عليها ، ففى هذا حرص على ربط الأطفال بالقيم والتقاليد والتعاليم الروحية .

رابعاً : مضمون القصة :

وباستقراء نتائج تحليل المضمون يتبين ما يلى :

- أن مضمون القصص واضح بدرجة كبيرة وبنسبة ٧١٪ ، وبدرجة متوسطة ٢٦٪، وبدرجة قليلة ٣٪ .

- أن مضمونها جديد وطريف بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٣٪ وبدرجة متوسطة ٢١٪ وبدرجة قليلة ١٦٪ .
- أن مضمونها مناسب لمستوى وقدرات الطفل بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٠٪، وبدرجة متوسطة ٢٣٪ وبدرجة قليلة ١٧٪ .
- أن مضمونها يهتم بالحقائق والمعارف العلمية بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٢٪ ، وبدرجة متوسطة ٢٧٪ ، وبدرجة قليلة ١١٪ .
- أن مضمونها يراعى الأسلوب العلمى فى علاج القضايا والمشكلات بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٦٪ ، وبدرجة متوسطة ٢٤٪ ، وبدرجة قليلة ١٠٪ .
- أن مضمونها يتناسب مع الواقع الذى يعيشه الطفل بدرجة كبيرة وبنسبة ٧٣٪ ، وبدرجة متوسطة ١٤٪ ، وبدرجة قليلة ١٣٪ .
- أن مضمونها يحتوى على بعض القيم الأخلاقية بدرجة كبيرة وبنسبة ٤٢٪ ، وبدرجة متوسطة ٣٣٪ وبدرجة قليلة ٢٥٪ .
- أن مضمونها يشبع حاجات الطفل بدرجة كبيرة وبنسبة ٣٨٪ ، وبدرجة متوسطة ٤٢٪ ، وبدرجة قليلة ٢٠٪.

خامساً: لغة القصة:

ويقصد بها مجموعة الخصائص اللغوية التى تتعلق بالقصص الإلكترونية المقدمة للأطفال ، ومن خلال التحليل جاءت النتائج على النحو التالى :

أشارت النتائج إلى أن لغة القصص كانت سهلة ومفهومة بالنسبة للطفل بدرجة كبيرة وبنسبة ٦١٪ ، وبدرجة متوسطة ٣٢٪ ، وبدرجة قليلة ٧٪ ، كما أنها مناسبة لقاموس الطفل بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٠٪ ، وبدرجة متوسطة ٢٥٪ ، وبدرجة قليلة ١٥٪ ، وكانت معانيها واضحة بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٣٪ ، وبدرجة متوسطة ١٧٪ ، وبدرجة قليلة ٢٠٪ ، ولغتها فصيحة معاصرة بدرجة كبيرة وبنسبة ٥٨٪ ، وبدرجة متوسطة ٢٢٪ ، وبدرجة قليلة ٢٠٪ ، وأنها أضافت مفردات جديدة بدرجة كبيرة وبنسبة ٥١٪ ، وبدرجة متوسطة ٢٧٪ ، وبدرجة قليلة ٢٢٪ ، وجملها متنوعة بدرجة كبيرة وبنسبة ٤٨٪ ، وبدرجة متوسطة ٢٣٪ ، وبدرجة قليلة ٢٩٪ ، وأنها خالية من

الأخطاء بدرجة كبيرة وبنسبة ٤١٪ ، وبدرجة متوسطة ٣٨٪ ، وبدرجة قليلة ٢١٪ ، كما أنها بعيدة عن التراكيب اللغوية المركبة بدرجة كبيرة وبنسبة ٤٥٪ ، وبدرجة متوسطة ١٨٪ ، وبدرجة قليلة ٣٧٪ .

والملاحظ فى هذه النتائج أن اللغة لابد وأن تخدم هدف القصة وتناسب الأحداث التى تعالجها فمعيار السهولة والصعوبة معيار نسبى ، وإنما قدرة كاتب القصة على أن يصل إلى الطفل بصورة تؤثر فيه وتشوقه مع البعد عن التعقيد وتشابك الحوادث التى يمكن أن يضل فى خضمها الطفل ، فيجب أن يتيسر للطفل متابعة القصة واستيعابها بمعنى أن تستخدم لغة فنية مناسبة ، كما يجب استخدام الجمل القصيرة السهلة ، والألفاظ الحسية بحيث يكون الأسلوب فى مستوى قدرات الأطفال اللغوية ، ليس سهلا جدا ولا صعبا لدرجة التعقيد بل بمقدار يتناسب مع القدرات العقلية للطفل مع إدخال كلمات جديدة تزيد من ثروة الطفل اللغوية وترتقى بلغته وأسلوبه إلى استخدام العربية الفصيحة المعاصرة .

أما إذا كان الأسلوب صعبا فإن الطفل يفقد الرغبة فى تتبع الأحداث وبذلك تضيع المتعة والفائدة .

سادسا : البناء الفنى :

وباستقراء البناء الفنى للقصص الإلكترونية المقدمة للطفل تبين ما يلى :

- البداية مشوقة وجذابة حظيت بدرجة كبيرة وبنسبة ٧٥ %، وبدرجة متوسطة ١٤٪، وبدرجة قليلة ١١٪ .
- تسلسل الأحداث ومنطقيتها جاءت بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٨٪ ، وبدرجة متوسطة ١٧٪ ، وبدرجة قليلة ١٥ ٪.
- إثارة خيال الطفل حظيت بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٤,٨٪ ، وبدرجة متوسطة ١٨٪، وبدرجة قليلة ١٧,٢٪.
- تقديم إجابات لتساؤلات الطفل جاءت بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٢,٣٪ ، وبدرجة متوسطة ٨,٧٪ ، وبدرجة قليلة ٢٩٪ .

- الحبكة الفنية (العقدة والحل) نالت بدرجة كبيرة وبنسبة ٩ , ٦١٪ ، وبدرجة متوسطة ١٩٪ ، وبدرجة قليلة ١ , ٢٠٪.
- وضوح المكان الذى تدور فيه الأحداث ووضوح الزمان الذى تدور فيه الأحداث حظيا بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٠٪ ، وبدرجة متوسطة ١٥٪ ، وبدرجة قليلة ٢٥٪ .
- شخصيات القصة من حيث أنها مألوفة لعالم الطفل ، عددها قليل ومناسب ، واضحة الملامح والطباع ، واقعية وبعيدة عن المثالية المطلقة حظيت بدرجة كبيرة وبنسبة ٥٨٪ ، وبدرجة متوسطة ٣٢٪ ، وبدرجة قليلة ١٠٪.
- أما خصائص الشخصيات فى القصص فكانت فى مجملها من الشخصيات المسطحة أو التى تسمى الشخصية الجاهزة أى الشخصية ذات البعد الواحد ، أو هى الشخصية التى تجد لها فى القصة دائما طابعاً واحداً، وعندما تظهر فى القصة تكون مكتملة ، لا يتابها تغيير بالنمو فى مختلف مراحل العرض القصصى ، وبهذا يمكن أن نعبر عنها بجملة واحدة تحكم تصرفاتها وتعبر عنها فى مختلف مواقع القصة .
- كذلك تنوعت الشخصيات بين الوضوح ، بمعنى رسم الشخصيات بعناية مع التركيز على الجوانب المحسوسة الملموسة المرئية بما يتفق مع أسلوب الطفل فى التفكير الحى ، وبين الغموض الذى لا يتيح للطفل التعرف على الشخصيات بصورتها المجسمة وخصائصها المادية فى مخيلة الطفل ، كذلك لوحظ أن هناك تداخلاً بين الشخصيات فى بعض صفاتها وخصائصها ، مما يؤدى إلى تداخل فى مخيلة الطفل ، وقد تبين ذلك من تساؤلات الأطفال و استفساراتهم . ولذلك يحسن أن تتعرف المعلمة على القصة قبل تقديمها للأطفال ، للتأكد من مراعاة بعض معايير الوضوح والتوازن والتشويق بحيث تأتى مناسبة للأطفال فى هذه المرحلة.
- نهاية القصة من حيث إنها منطقية وسعيدة فقد حظيت بدرجة كبيرة وبنسبة ٨ , ٥٧٪ ، وبدرجة متوسطة ٢ , ١٢٪ ، وبدرجة قليلة ٣٠٪ .

ويرى البعض أن أفضل ما يقدم للأطفال من القصص قصص تنطوى أحداثها

على حقائق تستحق أن تخلد ، وتلهم الحياة الشعورية الداخلية للإنسان ، وهى تلك التى لا تحيى فى الأطفال العواطف الحمقاء أو الشعور الواهى ، بل تكون فيهم دقة الشعور ورقة الإحساس، وهذه القصص يمكن أن تعمل على مساعدة الأطفال فى فهم العواطف والمشاعر الإنسانية والمشاركة فيها ، وتزودهم بقيمة احترام الحياة الإنسانية وتقديرها ، ومن ثم تقدير حياة المخلوقات الأخرى ، والابتعاد عن احتقار الأشياء الغامضة فى الإنسان أو بقية المخلوقات (دياب، ٢٠٠٤) .

سابعاً: الشكل الخارجى للقرص المرن:

وباستقراء نتائج تحليل الشكل الخارجى للقرص المرن أتضح ما يلى :

- أنه جذاب بدرجة كبيرة وبنسبة ٨٠٪ ، وبدرجة متوسطة ٤ ,٦٪ ، وبدرجة قليلة ٦ ,١٣٪ .
- أن الألوان المستخدمة مناسبة وبدرجة كبيرة وبنسبة ٧٣٪ ، وبدرجة متوسطة ١٧٪ ، وبدرجة قليلة ١٠٪ .
- أن الصور والرسوم المستخدمة حظيت بدرجة كبيرة وبنسبة ٧٠٪ ، وبدرجة متوسطة ٦ ,٢٣٪ ، وبدرجة قليلة ٤ ,٦٪ .
- أن كلا من بساطة التصميم ، وتناسق الألوان ، توافرت بدرجة كبيرة وبنسبة ٧٠ ، وبدرجة متوسطة ٢٥٪ ، وبدرجة قليلة ٥٪ .
- أن نمط الطباعة مناسب حظى بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٨٪ ، وبدرجة متوسطة ٧ ,٢١٪ ، وبدرجة قليلة ٣ ,١٠٪ .
- أن عنوان القصة واضح ومناسب من حيث الطول والقصر حظى بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٣٪ ، وبدرجة متوسطة ٤ ,١٧٪، وبدرجة قليلة ٣ ,١٩٪ .
- أن الشكل الخارجى للقرص المرن محدد المرحلة العمرية حظى بدرجة كبيرة وبنسبة ٥٤٪ ، وبدرجة متوسطة ٢٩٪ ، وبدرجة قليلة ١٧٪ .

ثامناً: عرض القصة:

وأتضح من نتائج تحليل عرض القصة الإلكترونية ما يلى:

• أن إثارة عواطف الطفل حظى بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٣٪ ، وبدرجة متوسطة ١٧,٧٪ ، وبدرجة قليلة ١٩,٣٪ .

• أن تنوع الوسائط المتعددة (الصوت ، الصور العادية والمتحركة ، الرسوم العادية والمتحركة) حظيت بدرجة كبيرة وبنسبة كبيرة ٦١,٧٪ ، وبدرجة متوسطة ١٨٪ ، وبدرجة قليلة ٢٠,٣٪ .

• أن كلا من جاذبية الصور والرسوم ، وكم الصور والرسوم المعروضة مناسبة ، حظيت بدرجة كبيرة وبنسبة ٦١٪ ، وبدرجة متوسطة ١٩٪ ، وبدرجة قليلة ٢٠٪ .

• أن وضوح النص ومناسبته للقصة المعروضة حظى بدرجة كبيرة وبنسبة ٥٨٪ ، وبدرجة متوسطة ٣٢٪ ، وبدرجة قليلة ١٠٪ .

• أن تنوع عروض الشاشة لتقليل الملل والرتابة ، وزمن العرض مناسب لقدرات الطفل توافرت بدرجة كبيرة وبنسبة ٥٦,٤٪ ، وبدرجة متوسطة ٣١,١٪ ، وبدرجة قليلة ١٢,٥٪ .

تاسعاً: سهولة الاستخدام:

تبين من نتائج التحليل سهولة استخدام القصص الإلكترونية ما يلى :

• أن الطفل يبحر فى القصة بسهولة توافرت بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٤٪ ، وبدرجة متوسطة ٢١٪ ، وبدرجة قليلة ١٥٪ .

• أن تعليمات الشاشة سهلة التنفيذ حظيت بدرجة كبيرة وبنسبة ٧٠٪ ، وبدرجة متوسطة ٢٢٪ ، وبدرجة قليلة ٨٪ .

• أن خيارات المساعدة متوافرة وشاملة بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٨٪ ، وبدرجة متوسطة ٢٧٪ ، وبدرجة قليلة ٥٪.

• أن الطفل يتحكم فى سرعة العرض ، وفى استرجاع الصور والأحداث توافرت بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٥٪، و بدرجة متوسطة ٢٤٪ ، وبدرجة قليلة ١١٪.

التوصيات والمقترحات:

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية :

١ـ ضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال على قواعد اختيار القصص الإلكترونية بحيث تناسب خصائص نمو الطفل ، وتشبع حاجاته .

٢ـ ضرورة تخصيص وقت مناسب لقصص الأطفال فى البرنامج اليومى لأطفال الروضة تقدم من خلاله القصص الإلكترونية المناسبة للأطفال .

٣ـ ضرورة تقديم القصص الإلكترونية المتنوعة التى تخدم الأهداف المتكاملة لتنمية شخصية الطفل بأبعادها المختلفة ، والتقليل من القصص الخيالية تجنبا لإغراق الأطفال فى الأوهام ، أو العنف ، والبعد عن أحداث القتل والاعتداء .

٤ـ توجيه الآباء وإرشادهم نحو اختيار قصص الأطفال الإلكترونية العربية ، وتجنب القصص الإلكترونية التى تشوه مفاهيم الأطفال وتغرس فى أنفسهم المخاوف أو تربك قدرتهم على التخيل .

٥ـ تضافر الجهود والتعاون بين خبراء التربية وعلماء النفس ومؤلفى قصص الأطفال وخبراء تكنولوجيا التعليم فى تأليف وتصميم القصص الإلكترونية المناسبة للأطفال .

٦ـ مناشدة الشركات العربية المنتجة للقصص الإلكترونية بضرورة الاهتمام بالشكل الفنى للقصة المقدمة للأطفال وتقديمها مصحوبة بعناصر التشويق وإثارة الحواس، وتنويع طرق الأداء والتناول .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١ـ إبراهيم ، أحمد سيد محمد (١٩٩١) ، تقويم قصص الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة " ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، العدد السابع ، المجلد الثانى .

٢ـ أحمد ، فائقة على ، محمد ، إيمان زكى (٢٠٠٠) ، " فعالية القصص فى تنمية المهارات اللغوية وبعض عمليات التفكير عند طفل ما قبل المدرسة " ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المجلد الثانى ، المؤتمر العلمى الثانى عشر ، مناهج التعليم وتنمية التفكير .

٣ـ الأسعد ، عمر (٢٠٠٠) ، أدب الأطفال ، عمان ، مطبعة أروى .

٤ـ جعفر ، عبدالرازق (١٩٧٩) ، أدب الأطفال ، دمشق ، منشورات اتحاد الكتاب العربى.

٥ـ الحديدى ، على (١٩٩١) ، فى أدب الأطفال ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٦ـ حسين ، كمال الدين (١٩٩٨) ، مدخل فى أدب الأطفال ، القاهرة ، مطبعة العمرانية .

٧ـ حسين ، كمال الدين (١٩٩٩) ، فن رواية القصة وقراءاتها للأطفال ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .

٨ـ حلاوة ، محمد السيد (٢٠٠٢) ، الأدب القصصى للطفل "منظور اجتماعى نفسى "، الإسكندرية ، مؤسسة حورس .

٩ـ خيرى ، السيد محمد (١٩٩٣) ، الإحصاء فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، ط٦ ، القاهرة ، دار التأليف للطباعة والنشر .

١٠ـ دياب ، مفتاح محمد ، (٢٠٠٤) ، دراسات فى ثقافة الأطفال وأدبهم ، دمشق ، دار قتيبة .

١١ـ رضوان ، فوقية حسين عبدالحميد (١٩٨٣) ، أثر القصص على بعض جوانب النمو اللغوى لدى طفل ما قبل المدرسة الابتدائية " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

١٢ـ سليم ، مريم (٢٠٠١) ، أدب الطفل وثقافته ، بيروت ، دار النهضة العربية .

١٣ـ شبلول ، أحمد فضل (١٩٩٩) ، تكنولوجيا أدب الأطفال ، الإسكندرية ، دار الوفاء.

١٤ـ شحاته ، حسن ، (١٩٩٢) ، قراءات الأطفال ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية

١٥ـ شحاته ، حسن ، خضر محسن (١٩٩٢) ، المضامين التربوية لحكايات طفل القرية ، دراسة نقدية ، المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى ، المجلد الأول ، جامعة عين شمس ، مركز دراسات الطفولة .

١٦ـ الشهاوى ، عبدالعليم محمود (١٩٨٨) ، " دور القصة فى تحقيق أهداف تربية سن ما قبل المدرسة " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة طنطا .

١٧ـ الشيخ ، محمد عبدالرؤوف (١٩٩٧) ، أدب الأطفال وبناء الشخصية (منظور تربوى إسلامى) ، دبى ، دار القلم .

١٨ـ طعيمة ، رشدى أحمد (١٩٩٨) ، أدب الأطفال فى المرحلة الابتدائية ، النظرية والتطبيق ، القاهرة ، دار الفكر العربى .

١٩ـ عبد المجيد ، عبدالعزيز (١٩٧٣) ، القصة فى التربية، أصولها النفسية ، تطورها ، مادتها ، وطريقة سردها ، القاهرة ، دار المعارف .

٢٠ـ العلى ، أحمد عبدالله (٢٠٠٢) ، الطفل والتربية الثقافية رؤية مستقبلية للقرن الحادى والعشرين ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث .

٢١ـ عنانى ، زكريا (١٩٩٧) ، الأدب القصصى للناشئة ، مذكرات غير منشورة ، الإسكندرية ، كلية رياض الأطفال .

٢٢ـ عوض ، أحمد عبده (١٩٩٨) ، أدب الطفل العربى ، رؤى جديدة ، وصيغ بديلة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

٢٣ـ قناوى ، هدى محمد (١٩٩٤) ، الطفل وأدب الأطفال ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٤ـ قناوى ، هدى محمد (١٩٩٤) ، الطفل وأدب الأطفال ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٥ـ محمد ، عبير صديق (٢٠٠١) " برنامج مقترح لتنمية خيال الطفل باستخدام أساليب عرض القصة " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة .

٢٦ـ مردان ، نجم الدين على (٢٠٠٢) ، المرجع التربوى العربى لبرامج رياض الأطفال ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

٢٧ـ نجيب ، أحمد (١٩٩٠) ، أدب الأطفال ، علم وفن ، القاهرة ، دار الفكر العربى.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

28- Beverly, Otto, (1999) : Cohesive Harmony in Stories Recons trusted by Emergent, **Paper Presented at the Annual Meeting of the American Research Association.**

29- Carter N.G.(1975) , **Dictionary of Education** , New York , Mc Grow Hill Book Company .

30- Fernandez, Melanie , (1998), Emergent Reader's Respanses to Read Aloud Stories and Stories Presented by a Computer, Reports-Research U.S. Florida .

31- Neuman Susan B, and athers (1990) , Enhancing Children's Comprehension of a televised story through previewing the **Journal at research Washington .**

32- Pilar, Vieira, (1995) , The development of Children's story telling skills " **paper presented at the European Conference on the Guality of Early Child Hood Education "**

ملحـــق رقـــم (١)

جامعة الإمارات العربية المتحدة

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

بطاقة الملاحظة والمقابلة

اسم الطالبة:..... اسم الروضة: .....

تاريخ الزيارة:.....

١) هل يخصص وقت محدد خلال البرنامج اليومى للقصة؟

٢) أهم القصص الإلكترونية المقدمة للأطفال فى الروضة:

١ـ..... ٢ـ.....

٣ـ..... ٤ـ.....

٥ـ..... ٦ـ.....

٣) أهم أهداف القصص الإلكترونية المختارة:

١ـ..... ٢ـ.....

٣ـ..... ٤ـ.....

٥ـ..... ٦ـ.....

٤) شخصيات القصة الإلكترونية المقدمة للأطفال:

- الإنسان ( ) الحيوان ( ) المزاوجة بين الاثنين ( )
- أهم خصائص هذه الشخصيات: سطحية ( ) واضحة ( ) بها تداخل ( ) مناسبة لخيال الطفل ( ).
- سمات أخرى تذكر:

٥) أهم أنواع القصص الإلكترونية مرتبة حسب تفضيلات الأطفال لها:

- قصص خيالى ( ) قصص مغامرات وبطولة ( ) قصص دينى ( )
- قصص الحيوان والطير والطبيعة ( ) القصص العلمية ( ) القصص الاجتماعية ( )
- أنواع أخرى:

٦) مضمون القصة الإلكترونية:

واضح ( ) جديد وطريف ( ) مناسب لمستوى وقدرات الأطفال ( )

يهتم بالحقائق والمعارف العلمية ( ) يراعى الأسلوب العلمى فى علاج القضايا والمشكلات ( ) يتناسب مع الواقع الذى يعيشه الطفل ( ) يحتوى على بعض القيم الأخلاقية ( ) يشبع حاجات الطفل ( ).

٧) لغة القصة وهى ما تتعلق بأهم الخصائص اللغوية المقترحة للأطفال وكذلك اللغة التى تؤدى بها المعلمة القصة:

سهلة ومفهومة ( ) مناسبة لقاموس الطفل ( ) معانيها واضحة ( )

فصيحة معاصرة ( ) إضافة مفردات جديدة ( ) تنوع الجمل ( )

خلوها من الأخطاء ( ) البعد عن التراكيب اللغوية والركيكة ( )

خصائص أخرى تذكر:

٨) مدى توافر السمات الفنية فى القصص:

البداية مشوقة وجذابة ( ) تسلسل الأحداث ومنطقيتها ( )

إثارة خيال الطفل ( ) تقديم إجابات لتساؤلات الطفل ( )

الحبكة الفنية (العقدة والحل) ( ) وضوح المكان الذى تدور فيه الأحداث ( )

وضوح الزمان الذى تدور فيه الأحداث ( )

شخصيات القصة: مألوفة لعالم الطفل ( ) عددها قليل ومناسب ( )

واضحة الملامح والطباع ( ) وقاعية وبعيدة عن المثالية المطلقة ( )

سمات أخرى تذكر:

نهاية القصة: منطقية ( ) سعيدة ( )

٩) الشكل الخارجى للقرص المرن:

جذاب ( ) الألوان المستخدمة مناسبة ( )

الصور والرسوم المستخدمة مناسبة ( ) بساطة التصميم ( )

تناسق الألوان ( ) خط الطباعة مناسب ( )

عنوان القصة واضح ومناسب من حيث الطول والقصر ( )

محدد المرحلة العمرية ( )

١٠) عرض القصة الإلكترونية:

إثارة عواطف الطفل ( ) تنوع الوسائط المتعددة ( )

جاذبية الصور والرسوم ( ) كم الصور والرسوم المعروضة مناسب ( )

وضوح النص ومناسبته للقصة المعروضة ( ) تنوع عروض الشاشة لتقليل الملل والرتابة ( ) زمن العرض مناسب لقدرات الطفل ( )

١١) سهولة الاستخدام:

- الطفل يبحر فى القصة بسهولة ( )
- تعليمات الشاشة سهلة التنفيذ ( )
- خيارات المساعدة متوفرة وشاملة ( )
- الطفل يتحكم فى سرعة العرض ( )
- الطفل يتحكم فى استرجاع الصور والأحداث ( )
- أية ملاحظات أو مشاهدات تذكر:

ملحـق رقـم (٢)

المعيار فى صورته النهائية

بنود المعيار	متوافرة بدرجة			
	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير متوفرة
أولاً: أهداف القصة: • أهداف سلوكية. • أهداف معرفية وتثقيفية. • أهداف لغوية. • نفسية وجدانية. • اجتماعية وخلقية				
ثانياً: مضمون القصة: • واضح. • جديد وطريف. • مناسب لمستوى قدرات الطفل. • يهتم بالحقائق والمعارف العلمية. • يراعى الأسلوب العلمى فى علاج القضايا والمشكلات. • يتناسب مع الواقع الذى يعيشه الطفل. • يحتوى على بعض القيم الأخلاقية. • يشجع حاجات الطفل (مثل الأمن، التقدير، التفكير،....)				
ثالثاً: لغة القصة: • سهلة ومفهومة.				

بنود المعيار	متوافرة بدرجة			
	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير متوفرة
• مناسبة لقاموس الطفل. • معانيها واضحة. • فصيحة معاصرة. • إضافة مفردات جديدة. • تنوع الجمل. • خلوها من الخطاء. • البعد عن التراكيب اللغوية الركيكة.				
رابعاً: البناء الفنى: • البداية مشوقة وجذابة. • تسلسل الأحداث ومنطقيتها. • إثارة إعجاب الطفل. • تقديم إجابات لتساؤلات الطفل. • الحبكة الفنية (العقدة والحل). • وضوح المكان الذى تدور فيه الأحداث. • وضوح الزمان الذى تدور فيه الأحداث. • شخصيات القصة: ـ مألوفة لعالم الطفل. ـ عددها قليل ومناسب. • واضحة الملامح والطباع. • واقعية وبعيدة عن المثالية المطلقة. • نهاية القصة: ـ منطقية. ـ سعيدة.				

بنود المعيار	متوافرة بدرجة			
	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير متوفرة
خامساً: الشكل الخارجي للقرص المرن: • جذاب. • الألوان المستخدمة مناسبة. • الصور والرسوم المستخدمة مناسبة. • بساطة التصميم. • تناسق الألوان. • نمط الطباعة مناسب. • عنوان القصة واضح ومناسب من حيث الطول والقصر. • محدد المرحلة العمرية. **سادساً: عرض القصة:** • إثارة عواطف الطفل. • تنوع الوسائط المتعددة: ـ الصوت. ـ الصور العادية والمتحركة. ـ الرسوم العادية والمتحركة. • جاذبية الصور والرسوم. • كم الصور والرسوم المعروضة مناسب. • وضوح النص ومناسبته للقصة المعروضة. • تنوع عروض الشاشة لتقليل الملل والرتابة. • زمن العرض مناسب لقدرات الطفل.				

بنود المعيار	متوافرة بدرجة			
	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير متوفرة
سابعاً: سهولة الاستخدام: • الطفل يبحر فى القصة بسهولة. • تعليمات الشاشة سهلة التنفيذ. • خيارات المساعدة متوفرة وشاملة. • الطفل يتحكم فى سرعة العرض. • الطفل يتحكم فى استرجاع الصور والأحداث.				

ملحـــق رقـــم (٣)

قائمة بأسماء المحكمين وصفاتهم

١ـ أ.د. مصطفى رسلان شلبى	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٢ـ د. جمال مصطفى العيسوى	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
٣ـ د. ناصر ضاعن الخوالدة	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
٤ـ د. إبراهيم عبدالله المومنى	أستاذ المناهج والطفولة المبكرة المساعد، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
٥ـ د. محمد عبيد محمد عبيد	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
٦ـ د. عبدالرحمن المخلافى	أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد، كلية التربية. جامعة الإمارات العربية المتحدة.
٧ـ د. خالد قباطى	أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.